

إليكم أخلاءَ المعالي رسالةً ... بها ينجلي علم العروض لذي الشعر
تبين معانيه وإن تك كالسُّها ... أو العاشق المهجور أو ربة الخدر
ولا تزدروا فنَّ العروض فإنه ... به القسط والقسطاس في زنة الشعر
ومن لم يقم وزناً له ربما هوى ... بغير اختيار نحو أودية الكسر
وما الشعر إلا كالشعور ولم يكن ... لينفر منه من غدا نيّر الفكر
ويا ربَّ شعرٍ قد تضمن حكمةً ... تسامت على درٍّ فقوبل بالشكر
وناهيه فخراً أنه قد حلا وقد ... أُحلَّ ولم يحلل سواه من السحر

[illegible]

[illegible] ١٢٦٨ [illegible] ١٣ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنان المد المنسرح الى عروض الهدى بوافر النعم، وشرح صدره فسلم من الرجز وما ضارعه من العلل الموجبة للنقم. ووضع الميزان فاصلة بين الخطأ والصواب، وموصلة الى كل لباب. ورفع قدر كل من عرف قدرها ووقف عندها، من كل كامل الشعر سريع الادراك لم يتجاوز حدها. واصلي واسلم على من نالت به العروض الشرف الاقصى، فتوجهت شطرها وجوه وجوه امم لا تحصى. وعلى آله بدور الهدى والمعارف، وبحور الندى والعوارف. واصحابه الثابتين في الزحف ثبات اوتاد الارض، حتى تم انكسار كل قاطع ما امر بوصله من سنة وفرض. وعلى كل فيه كفت بالمراقبة عن اسباب المعاقبه، وكشف لها عن حقيقة الامر فاصبحت قافية لمنهاجهم المؤدي لحسن العاقبه. وبعد فهذه رسالة في العروض، تزيل ما فيه من الخفاء والغموض. ورتبتها على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة (المقدمه) وتشتمل على اربعة مباحث المبحث الاول

اعلم ان لفظ العروض يطلق اصطلاحا على الجزء الاخير من المصراع الاول من البيت، وعلى العلم المعهود، وهو علم يعرف به صحيح وزن الشعر من سقيمه، وواضعه العلامة الاوحد، الخليل بن احمد المتوفى سنة بضع وسبعين ومائة

الفراهيدي والشعر كلام موزون قصداً . فان كان بيتاً واحداً سمّي يتيماً . وان كان بيتين اوثلاثة سمّي نتفة . وان كان اربعاً اوخمساً اوستاً سمّي قطعة . وان كان سبعة ابيات فاكثر سمّي قصيدة . والنصف الاول من البيت يسمّى صدراً . والنصف الثاني يسمّى عجزاً . ونصف البيت لا باعتبار كونه اولا اوثانيا يسمّى مصراعاً وشطراً . والجزؤ الاخير من الصدر يسمّى عروضاً . والجزؤ الاخير من العجز يسمّى ضرباً . وماعدا العروض والضرب يسمّى حشواً مثال ذلك . بيت

(وجمعها اعاريض على خلاف القياس)

عجز		صدر	
عروض	حشو	عروض	حشو
وفي نقي	ولي صفي	حفي تقي	على كفي
فعولن فعولن	فعولن فعولن	فعولن فعولن	فعولن فعولن

والتقطيع تجزئة الشعر وجعله قطعاً بمقدار قطع ميزانه ، ومقابلة كل قطعة من الموزون بقطعة من الميزان ، ليُعلم أنهي موافقة لها في الوزن ام لا . ويحصل التوافق في الوزن عندهم بأن يكون المتحرك في الموزون متحركاً مايقابله في الميزان ، والساكن كذلك . ولا يضر اختلاف نوع الحركة فلفظ فاعلن مثلا يوزن به كل لفظ خماسي يكون ثانيه وخامسه ساكناً وسائره متحركاً مثل (سادتي قربوا ، طاهراً ، قلبه لم يزل ، فيكم ، ظاهراً ، حبه) ولفظ متفاعلن يوزن به كل لفظ سبعي يكون رابعه وسابعه ساكناً . وسائره متحركاً مثل اهل ذوي تقى



سلكوا على، سُبُلِ الهدى. وتمسّكنْ بهم وكن، لهم فِدى) ويُعتدّ في
الوزن بالملفوظ فقط، وان لم يُكتب. فمثل ألِفِ هذا تعتبر. ومثل الف
مائة لا تعتبر. والمشدد يُعدّ بحرفين، اولهما ساكن وثانيهما متحرك
والتنوين يعتبر نونا ساكنة ❊ واعلم ان قِطَع الميزانِ مثل فعولن مفاعيلن
تسمّى اجزاء وتفاعيل. ولا تكون الا من حروف لَمَعَتْ سيوفُنا .
وعددُ الأجزاء ثمانية. اثنان منها خماسيّان . وهي فعولن فاعِلنْ
وستة سباعيّة . وهي مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن متفاعلن
مفاعلتن مفعولات. والاجزاء تتركب من سبب ووتد. فالسبب
ما كان على حرفين. فان كانا متحركين سمّي سببا ثقيلا نحو لِيَ ولَكَ
وان كان اولهما متحركا وثانيهما ساكنا سمّي سببا خفيفا نحو لِيْ ولَمْ
والوتد ما كان على ثلاثة احرف احدها ساكن. فان كان الثالث سمّي
وتدا مجموعا، نحو علا والَمْ. وان كان الثاني سمّي وتدا مفروقا نحو قالَ امسِ

فعولن فاعلن مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن

متفاعلن مفاعلتن مفعولات فاعلاتن مستفعلن

وبهذا تعلمُ انّ الأجزاء وان كانت ثمانية لفظا فهي عشرة حكما، لأنّ عين
فاعلاتن ومستفعلن ان كانت تابعة لما قبلها كان كل منهما ذا وتد

مفروق والاكان ذا وتد مجموع ❊ سهاف

الاول انما اشترط القصد في تسمية الكلام الموزون شعرا ، لانه كثيرا ما يتفق لغير الشعراء في تضاعيف عباراتهم كلام يكون موزونا فلو لم يشترط قصد الوزن لكان جل الناس وكلهم شعراء ، وهو ظاهر الفساد ، ويحكم بقصد الوزن اذا كان الموزون بيتين فاكثر ، فاذا كان بيتا واحدا لم يحكم بذلك ، لاسيما اذا كان اثناء غيره من العبارات المنثوره ، ولو مع علم قائله بالوزن ، وبما ذكر يستفاد حكم ما وقع في القرآن الكريم موزونا نحو قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وكذلك ما وقع في الكلام النبوي وهو قوله صلى الله عليه وسلم (انا النبي لا كذب ، انا ابن عبد المطلب) على انه من مشطور الرجز ، ولم يعده الخليل شعرا ، ويظهر لي ان اطلاق الشعر على البيت الواحد الموزون قصدا انما هو بطريق المجاز ، لاسيما عند من يشترط مع الوزن التقفية ، ويومئ الى ذلك تسميته باليتيم ، ولا يستغرب ذلك ، فان كثيرا من الحساب لم يعد الواحد عددا مع انه جزء منه ، ويتوقف وجود العدد عليه . (الثاني) قال الفاضل محمد السنازي في شرح الحمدونيه وهي منظومة على نسق الخزرجيه لشيخه حمدون الفاسي : قد تجارا بعض المتأخرين على مخالفة الناس ، وجعل هذا ونحوه من الكلمات النبوية شعرا ، وزعم ان معنى (وما علمناه الشعر) انه ليس بعادته ولا الغالب عليه والصحيح انه لا يسمى شعرا . وقال في موضع اخر ولشدة تعظيم امر الشعر نسبوه للنبي صلى الله عليه وسلم لما غلبوا وتبين عجزهم ، فقالوا هو شاعر ، لما في نفوسهم من هيبة الشعر وفخامة امره . فان قلت لو كان الشعر شريفا لحصل للنبي صلى الله عليه وسلم ، اذ هو معدن الفضائل ، ولما ذمه صلى الله عليه وسلم ، فالجواب انه منع منه صلى الله عليه وسلم لتأكيد دلالة معجزة القرآن على صدقه ، وليعلم بالضرورة كذب الكفرة في قولهم شاعر ، كما منع صلى الله عليه وسلم من الكتابة ، وفضلها لا ينكره احد ، واتصف بضدها مع معرفته بدقائق العلوم . فكانت الامية في حقه اوضح دليل على صدقه ، كما قال البوصيري

كفاك بالعلم فى الأُمّيّ مُعجزةً . فى الجاهلية والتأديب فى اليُتْمِ . واما ذمه لحسبما ورد فى السنة فلعوارض ، كذم من لا يُذَم ، ومدح من لا يُمدح . ثم قال واما قوله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغى له ﴾ فهو لحكمة اسكات ألسن السفلة حتى لا يُعْبَأ بقولهم شاعر ، والا فقد دلت السنة ايضا ان لموضعه عنده اهتماما واعلن بفضله اعلانا ، فسمع الشعر ووصل عليه احسانا . واصغى لكعب وبذل له امانا ، وخلع عليه بُرْدَه الطاهر تكرما وامتنانا . وفعله الأفاضل قديما وحديثا (الثالث) روى الامام البخارى رضى الله عنه فى صحيحه بسنده الى أُبَيّ بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ إن من الشعر لحكمة ﴾ وروى ايضا بسنده الى جُنْدب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال [متمثلا بقول عبد الله ابن رواحة كما فى شرحه للقسطلانى] هل انتِ الا اصبعٌ دميتِ . وفى سبيل الله ما لقيتِ وقال الشارح المشار اليه بكسر التاء الفوقيه فى اخر القسمين على وفق الشعر . وقال الكرمانى والتاء فى الرجز مكسورة ، وفى الحديث ساكنة . وقال غيره إن النبى صلى الله عليه وسلم . تعمد اسكانها ليخرج القسمين عن الشعر . ورُدّ بأنه يصير من ضرب اخر من الشعر ، وهو من ضروب البحر الملقب بالكامل ، وفى الثانى زحاف جائز . قال القاضى عياض وقد غفل بعض الناس فروى دَمِيَتْ ولقيتْ بغير مدّ فخالف الرواية ليسلم من الاشكال فلم يُصِب ثم قال والصحيح انه يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يتمثل بالشعر ويُنشده حاكيا له عن غيره اقول وبهذا تعلم خطأ من ظن ان البيت المذكور قاله النبى صلى الله عليه وسلم مُنشِئا لا مُنشِدا وخطأ من قال انه ان تمثل ببيت جرى على لسانه مكسّرا الرابع قال المحقق البيضاوى فى قوله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر ﴾ ردٌّ لقولهم ان محمدا شاعر ، اى ما علمناه الشعر بتعليم القران ، فانه لا يماثله لفظا ولا معنى لانه غير مقفى ولا موزون ، وليس معناه ما يتوخاه الشعراء من التخييلات المرغبة

والمنفرة ونحوها ﴿ وما ينبغي له ﴾ وما يصح له الشعر ولا يتأتى له إن اراد قرضه على ما اختبر ثم طبعه نحواً من اربعين سنة. قال بعض الفضلاء قوله ما يصح منه ولا يتاتى له يعني لا يستقيم عقلا، لأنه لو كان ممن يقول الشعر لطرقت التهمة عقلا في ان ما جاء به من عند نفسه اقول لا يستقيم هذا عقلا، لان الشعر ان لوحظ فيه مجرد كون الكلام موزونا يكون المراد بقوله تعالى ﴿ وما ينبغي له ﴾ انه لا يسهل عليه قول الشعر ولا يقدر عليه، لعدم معرفته به وتعلمه اياه وبعده عن سجيته، وفي ذلك تكذيب للكفرة في قولهم انه شاعر، لعدم مطابقته للواقع. وان لوحظ في الشعر ما يكثر فيه من توخي المعاني المخيلة الوهمية. ﴿ كقول بعضهم ﴾ بيت

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق

يكون المراد انه لا يستقيم منه عقلا، لانه نقص ينبو عنه مقام النبوة. ويدل على خلافه ما تضمنه الكتاب الذي بسببه نسبوا الشعر اليه من الذكر والموعظة وبيان الحكم والاحكام، وهي حقائق قام عليه البرهان، ولو كان شاعرا لاتى بما يناسب الشعر من الامور التي لا يدل عليها الا الوهم. وبما ذكر يتبين لك الجمع بين ذم الشعر والتنفير منه وحب الاصغاء اليه والاثابة عليه والتمثل به، فان الشعر نوع من الكلام ومدحه وذمه يرجع لما تضمنه من المعنى المراد (الخامس) لم يشترط الوزن والقافيه في الشعر الا العرب ومن تابعهم كالفرس والترك. فالشعر عند غيرهم كالسجع المرسل عند العرب. ثم التقصير في الشعر قد يكون ناشئا من عدم مساعدة اللغة. فان لكل لغة خاصة. وقد يكون ناشئا من اربابها. والوزن حالة تعتري الكلام فيخف على اللسان والسمع ويميل اليه الطبع ولذلك كان اسهل في الحفظ واقرب للضبط وابقى في الذهن، ومن ثم جعلته العرب اصلا يرجعون اليه ويعولون عليه في الكثير من علومهم وحكمهم ولذلك تجد المروي من كلام العرب العرباء اكثره من الشعر مع ان نثرهم كان اوفى واوفر. وكانت ملكة الشعر راسخة فيهم، حتى كانهم فطروا عليه. ولم يدع

بعضهم ان القرآن الكريم شعر الا من شدة الحيرة حيث رأوه قد مالت اليه النفوس واذ
عنت له، واعترفت بلسان الحال والمقال بالعجز عن الاتيان بمثله، وصار المؤمنون
يزدادون يوما فيوما. فقالوا ما قالوا لظنهم ان بعض النفوس القاصرة التي لا شعور
لها بالشعر وان كانت قليلة ربما صدقتهم في قولهم فتنسب حينئذ ما فيه من الطلاوة
والحلاوة والتأثير في النفوس الى نوع ما عهد في الشعر فتتوقف عن الايمان به وهم
يعلمون انهم كاذبون وانهم لدى الواقفين على حقائق الشعر من اخوانهم مكذبون.
والخصم الالد اذا غلب وانبهر ظهر منه ما لا يتصور صدوره ممن له ادنى نظر.
السادس استقامة الوزن وعدم استقامته كثيرا ما يعرفها كثير من الناس طبعا.
فلذلك لا يظهر صحة قول بعض الافاضل في صدر خطبة كتابه في العروض الحمد لله
الذي جعل علم العروض فرض عين على كل ذي فكر، ليخرج به من ريب التقليد في
عقيدة ان القرآن ليس بشعر. فان قيل يستغنى عن هذا العلم بالذوق السليم
والطبع المستقيم يقال ان الطبع المستقيم في الشعر لا يكفي في التمييز بين صحيح
الوزن وفاسده في كل موضع، فان بعض المواضع تتقارب فيه الاجناس،
فيختلط نوع بنوع، ولا يشعر به، لعدم الكسر. وقد وقع فيه جماعة من الفحول
وربما ظن الزحاف الجائز ممتنعا. على ان الطباع والاذواق تختلف. وليس
ذوق احد حجة على الآخر. فلزم وضع قانون يكون حجة يفزع اليه ذوو الاذواق
السليمة عند الالتباس، كما وضع فن المنطق وان كان موجودا بالقوة في النفوس
مقتضى قضاياه. فان قيل هل استوفت العرب الاوزان الممكنة في الطبع قلنا لا
وقد مال الزمخشري الى تسمية الكلام الموزون بوزن مخترع خارج عن بحور الشعر
العربي شعرا (السابع) اذا اجتمع سببان اولهما ثقيل وثانيهما خفيف اطلق على
مجموعهما الفاصلة الصغرى نحو كتبت. واذا اجتمع سبب ثقيل ووتد مجموع

وكان السبب مقدما أطلق على مجموعهما فاصلة كبرى. نحو كل من لفظ كتبة وشجرة وسمكة ويجمع السببين والوتدين والفاصلتين قولهم لم ار على ظهر جبل سمكة

المبحث الثاني في الزحاف

الزحاف تغير في الأجزاء يلحق الحرف الثاني من اسبابها ولا يلزمه ولا يدخل اوتج الجزء اي اوله وسادسه وثالثه فان كان ثاني السبب ساكنا فزحافه بالحذف فقط. فان كان المحذوف ثاني الجزء كألف فاعلن سمي خبنا. وان كان المحذوف رابع الجزء كفاء مستفعلن سمي طيا. وان كان المحذوف خامس الجزء كنون فعولن سمي قبضا. وان كان المحذوف سابع الجزء كنون فاعلاتن سمي كفا. وان كان ثاني السبب متحركا فزحافه اما بالحذف او بالاسكان فالذي بالحذف فان كان المحذوف ثاني الجزء كتاء متفاعلن سمي وقصا. وان كان المحذوف خامس الجزء كلام مفاعلتن سمي عقلا. وان كان الزحاف بالاسكان فان كان المسكن ثاني الجزء سمي اضمارا. وان كان المسكن خامس الجزء سمي عصبا. ثم الزحاف قسمان. مفرد ومزدوج. فالمفرد ما حصل بموضع واحد من الجزء وقد سبق انواعه وقد جمعناها في بيتين واشرنا الى حده بطريق الاشارة والرمز وهما (ازيلن «بزهد» ساكن الحرص واجتنب. اولي الخبن واكفف اختكار فبض ذي الطي بالندى) (وسكن «به» ما اضمرت عصبة عتت. فبه ينتفي وقص وعقل من العكس) والمزدوج هو ما حل بموضعين من الجزء. وهو اربعة اقسام. خبل وخزل وشكل ونقص. فالخبل هو الطي مع الخبن كحذف

الفاء والواو من مفعولات . والخزل هو الطى مع الاضمار والشكل هو الكف مع الخبن والنقص هو الكف مع العصب . تنبيهات

الاول الزحاف ينقسم الى ثلاثة اقسام حسن وقبيح وصالح فالحسن هو الذى كثر استعماله ولم يكن عدمه عند الطباع السليمة خيرا من وجوده ، كقبض فعولن فى الطويل والقبيح ضد الحسن ككف مفاعيلن فى الطويل ومن القبيح الزحاف المزدوج باجمعه . والصالح هو ما توسط بين الحالين ولم يلحق باحد النوعين كقبض مفاعيلن فى الطويل (الثانى) الزحاف يدخل الحشو غالبا ولا يلزم قطعا . فاذا قبض فعولن مثلا فى موضع منه لا يلزم ان يقبض فى غيره وقد يدخل العروض او الضرب . ولا يلزم ايضا ، كالخبن فى عروض الرجز وضربه . وقد يدخل العروض او الضرب ويلزم ، كخبن فاعلن فى العروض الاولى للبسيط وضربها الاول ، وحينئذ لا يطلق عليه مطلق الزحاف ، بل يقال فيه زحاف جرى مجرى العلة (الثالث) قد يمتنع زحاف بعض الاسباب لبعض الاسباب ، كطى متفاعلن ، فانه يفضى الى اجتماع خمس حركات متواليات وهو ممتنع فى الشعر سواء كان فى جزء او جزأين . ومن ثم امتنع فى المنسرح خبل مستفعلن التالى لمفعولات ، بخلاف خبل مستفعلن الذى فى اول شطريه لانه لا يفضى الا الى اجتماع اربع حركات متواليات فقط . وهو جائز اذا كان فى جزء واحد ، واما اذا كان فى جزأين فانه لا يجوز ، ومن ثم لم يجز فى الرمل كف فاعلاتن مع خبن ما بعده ، ولا خبن ما بعده اذا كف هو ، فبينهما مراقبة ، بحيث اذا وجد احدهما امتنع الآخر ، لافضاء اجتماعهما الى حصول فاصلة كبرى من جزئين (الرابع) قد جمعنا فى البيتين السابقين انواع الزحاف واشرنا الى حد كل واحد منها بوجه غريب مع انهما فى حد ذاتهما معنى وذلك انا اردنا بالباء فى لفظ برهة الحرف الثانى ، وبالزاى السابع ، وبالهاء الخامس ، وبالدال الرابع فاذا كانت ساكنة وازيلت حصل الخبن والكف

والقبض والطى على طريق اللف والنشر المرتب، وفيه تحوّل السكون من قوله ساكنَ وازله لتهامن قوله ازبلن، ولا يخفى البيتُ الثانى على من ادرك الاول

الخامس اذا دخل زحاف او علة على جزء فإن بقى على زنة كلمة من كلماتهم مستعمل او نقل، كما اذا قبض مفاعيلن، فانه يصير مفاعلن، وهو وزنٌ مألوف، وإن لم يبق على زنة كلمة من كلماتهم نقل الى ما يكون كذلك، كما اذا دخل الحذف مفاعيلن، فانه يصير مفاعى، وهو ليس بمألوف فى الوزن فينقل اليه فعولن، والشرط فى النقل المحافظة على الوزن العروضى فقط واعلم ان النقل مستحسن صناعةً لا واجب.

السادس قد جعلنا جدولا للزحاف يقرب القاصى. وها هو فى الصحيفة الآتية

السابع الزحاف بالكسر ويقال له الزحف، وهما لغةً مصدرا زاحف وزحف، اى مشى على ضعف او اسرع، وانما سمى هذا التغير بذلك لما يحدث به فى الكلمة من الضعف والاسراع بالنطق بها لنقص حرف منها او حركة. والخبن من قولك خبنتَ الثوب اذا عطفته فقصّر. والاضمار من قولك اضمرتُ كذا فى نفسى اى اخفيتُه. والوقص مشبّه بمن يسقط عن دابته فتوقص عنقه اى تندق. والطى من طويتُ الثوب اى جمعتُه، والجزء بالطى تجتمع حركاته. والعصب من عصبتُه اى منعتُه لانه منعُ الحركة. والعقل من عقلتُ البعير اذا شددته بالعقال فامتنع من المشى. والقبض من قبضت كذا اذا اخذته فالجزء مأخوذ منه. والكف من كففتُ الثوب اذا عطفت ذيله فنقص. كذا فى شرح لامية ابن الحاجب لابن واصل ومن خطه نقلتُ وكان تأليفه له فى مدينة حماة سنة ٦٧٥ ويشعر كلامه فيه انه من تلاميذ ابن حيان

اسماء الزحافات	الاجزاء التي يحل بها	مايصير اليه بالزحاف	ماينقل اليه	البحر الذي يكون فيه الجزء
الخبن	فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	مديد رمل خفيف مجتث مقتضب
	مستفعلن	متفعلن	مفاعلن	بسيط رجز سريع منسرح خفيف مجتث
	مفعولات	معولات	مفاعيلن	منسرح
	فاعلن	فعلن	فعلن	بسيط متدارك
الطي	مستفعلن	مستعلن	مفتعلن	بسيط رجز سريع مقتضب منسرح
	مفعولات	مفعلات	فاعلاتُ	منسرح
القبض	فعولن	فعولُ	فعولُ	طويل متقارب
	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعلن	هزج مضارع
الكف	فاعلاتن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	مديد رمل خفيف مجتث
	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلُ	طويل هزج مضارع
	مستفع لن	مستفع لُ	مستفع لُ	مجتث خفيف
الاضمار	متفاعلن	متْفاعلن	مستفعلن	كامل
العصب	مفاعلتن	مفاعلْتن	مفاعيلن	وافر
الوقص	متفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	كامل
العقل	مفاعلتن	مفاعتن	مفاعلن	وافر
الخبل	مستفعلن	مفعلن	فعلتن	بسيط رجز سريع منسرح
	مفعولات	معُلات	فعلات	منسرح
الخزل	متفاعلن	مُتْفَعِلن	مُفْتَعِلن	كامل
الشكل	فاعلاتن	فعلات	فعلاتُ	مديد رمل خفيف مجتث
	مستفع لن	متفعل	مفاعلُ	خفيف مجتث
النقص	مفاعلتن	مفاعلْتُ	مفاعيلُ	وافر

المبحث الثالث في العلل

العلل تغير يلحق آخر الجزء ويلزم اذا عرض. وهي زيادة ونقص. فالزيادة ثلاثة انواع، ترفيل وتذييل وتسبيغ. فالترفيل زيادة سببٍ خفيفٍ على ما آخره وتد مجموع. والتذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع. والتسبيغ زيادة حرف ساكن. على ما آخره سبب خفيف.

والنقص تسعة انواع ١ حذف ٢ قطف ٣ قطع ٤ بتره ٥ قصر ٦ حذذ ٧ صلم ٨ وقف ٩ كسف. فالحذف ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء. والقطف هو الحذف مع العصب. والقطع حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله. والبتر هو القطع مع الحذف. والقصر هو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله. والبتر هو القطع مع الحذف. والقصر هو حذف ساكن السبب واسكان متحركه. والحذذ هو حذف وتد مجموع. والصلم هو حذف وتد مفروق. والوقف هو اسكان السابع المتحرك. والكسف هو حذف السابع المتحرك.

خاتمة الجزء حذف جزء من كل شطر. والشطر حذف نصف البيت. والنهك حذف ثلثي البيت. واذا سلم البيت من احد هذه الثلاثة فان عرض لعروضه او ضربه نقص لدخول علة لا تجوز في الحشو لقب بالوافي والا لقب بالتام.

تنبيهات

الاول العلل هي اعراض تلحق الاعاريض والضروب. واذا دخلت علة عروض

بيتٍ من قصيدة لزمت فى سائر اعاريض القصيدة ، وكذا الحكم فى الضرب . وبسبب العلل تنوعت الاعاريض والضروب وتكثرت . وغاية عدد العروض فى البحر الواحد اربع . كالرجز والسريع ، فانّ عروضهما تتنوع اربع انواعٍ ، ولا ثالث لهما . وقد تكون واحدة كما فى الطويل . ومجموع الاعاريض فى جميع الابحر ستٌ وثلثون . وغاية عدد الضرب فى البحر الواحد تسعة كالكامل ، ولاثانى له ، وقد يكون واحدا كالمضارع و المقتضب والمجتث ، ولا رابع لهما . وكلُّ ما كان ضربه واحدا فعروضه بالضرورة واحدة . ومجموع الضروب فى جميع الابحر سبعة وستون فيتيسّر للشاعر ان ينظم سبعةً وستين قصيدةً كلُّ قصيدةٍ ليست من نوع الاخرى .

الثانى قدجعلنا جدولا يوضح العلل ، وها هو فى الصحيفة الآتية

الثالث البيت التام هو ما استوفى اجزاء دائرة بحره ولم يدخل فى عروضه و لاضربه ما يوجب نقص احرفه من علة او ما جرى مجراها . والبيت الوافى هو ما استوفى اجزاء دائرة بحره . وعرض لعروضه اوضربه ما يوجب النقص من علة او ما جرى مجراها كقوله (ايا سيدى كانت غروراً صحيفتى ، ولم اعطكم بالطوع مالى ولا عرضى) فانه من بحر الطويل واستوفى كل شطر اجزاء دائرته ، وهى فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ، غير ان عروضه نقصت حرفا بسبب القبض ، وهو هنا جارٍ مجرى العلة للزومه . وهاك بيتين تُستخرج منهما المنهوك والمشطور والمجزوء ، وهما ـــــ مثال التام

بالحبيل منهوكه	مشطوره	مجزوءه	وارفق ورُق يابدرُ بهم
والجبُ من تشكيكه	اوزوره	الموسوءه	واحذر وذر ماكتبتم

أسماء العلل	الأجزاء التي تحل بها	ما تصير إليه بالعلة	ما تنقل إليه	البحر الذي يوجد فيه الجزء
الحذف	فعولن	فعو	فعلْ	متقارب
	مفاعيلن	مفاعي	فعولن	طويل ٢ هزج
	فاعلاتن	فاعلا	فاعلن	مديد ٢ رمل ٣ خفيف
القطف	مفاعلتن	مفاعلْ	فعولن	وافر
القطع	فاعلن	فاعلْ	فعْلن	بسط
	متفاعلن	متفاعلْ	فعْلاتن	كامل
	مستفعلن	مستفعلْ	مفعولن	رجز
البتر	فاعلاتن	فاعلْ	فعْلن	مديد
	فعولن	فعْ	فعْ	متقارب
القصر	فاعلاتن	فاعلاتْ	فاعلاتْ	مديد ٢ رمل ٣ خفيف
	فعولن	فعولْ	فعولْ	متقارب
الحذذ	متفاعلن	متفا	فعِلن	كامل
الصلم	مفعولات	مفعو	فعْلن	سريع
الوقف	مفعولاتُ	مفعولاتْ	مفعولاتْ	سريع ٢ منسرح في منهوكه
الكشف	مفعولاتُ	مفعولا	مفعولن	سريع ٢ منسرح في منهوكه
الترفيل	متفاعلن	متفاعلن تنْ	متفاعلاتن	كامل
	فاعلن	فاعلن تنْ	فاعلاتن	متدارك
التذييل	متفاعلن	متفاعلن نْ	متفاعلانْ	كامل
	مستفعلن	مستفعلن نْ	مستفعلانْ	بسيط
	فاعلن	فاعلن نْ	فاعلانْ	متدارك
التسبيغ	فاعلاتن	فاعلاتن نْ	فاعلاتانْ	رمل

الرابع العلل بالزيادة وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ انما تدخل ما تدخل فيه من الأبحر اذا كان مجزوءا ، وتختص بضربه فلا تدخل في عروضه الا مع التصريع

الخامس اختلف في عروض المشطور وضربه . والراجح كونهما واحدا بالذات اثنين بالاعتبار ؛ فيكون آخر ما بقي من اجزائه عروضا باعتبار وقوعه موقع آخر الشطر الاول لو كان تاما او مجزوءا ، وضربا باعتبار لزوم تقفيته . والراجح في المنهوك مثل ذلك ايضا

السادس ان الجزء والشطر والنهك من عوارض الأبيات ؛ فيقال بيت مجزوء أو مشطور أو منهوك على طريق الحقيقة . واذا نسب ذلك للعروض أو الضرب كأن يقال عروض مجزوءة وضرب مجزوء كان مجازا من قبيل نسبة ما للكل للجزء

السابع للجزء واجب في خمسة ابحر ، وهي المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث ؛ وممتنع في ثلاثة ، وهو الطويل والسريع والمنسرح ؛ وجائز فيما عدا ذلك

الثامن يمتنع الشطر فيما عدا بحري الرجز والسريع ؛ واما فيهما فيجوز ، بمعنى ان الشاعر مخير لكن ان اختار الشطر في موضع لزمه فيما سواه ؛ ولا يجوز ان يجمع بين مشطور وغيره . وكذلك الحكم في المنهوك (التاسع) لا يجوز دخول النهك فيما عدا بحري الرجز والمنسرح وهو فيهما قليل جدا . وذهب اناس الى عدم عد المنهوك والمشطور شعرا (العاشر) اختلاف القصيدتين بالنظر لفن العروض قد يكون بالجنس ، وذلك فيما اذا كانت احديهما من بحر والاخرى من بحر آخر ، وقد يكون بالنوع ، وذلك فيما اذا كانتا من بحر واحد لكن خالف عروض احديهما عروض الاخرى او ضربها ضربها او خالف عروضها وضربها عروض الأخرى وضربها

الفصل الرابع في القافية

قافية البيت من آخر حرف فيه الى اول حرف متحرك يتلوه ساكن . وهي قد تكون كلمة ، وقد تكون بعض كلمة ، وقد تكون كلمتين ، وقد تكون كلمة وبعض اخرى . وقد اجتمعت الأقسام في قولنا

احبابنا يكفيكم ما جرى فقد . غدا دمع ذى وجد بكم لاذ وابلا
وحاكى انحا الاسل ما قد حكيتكم . رشاقة قد واعتدالا ذوابلا
فاولوه منا ما تمنى من اللقا . ولوه والاحال من بعد ذا بلا
ولبوا نداه انه طاهر ولا . يرد محب حاله هكذا ابلا

والروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه، كالهمزة فى الهمزيه، والميم فى قصيدة البرده. ولا يقع الضمير وحروف المد رويا الا الالف المقلوبة عن واو وياء، نحو هدى وعدا، ولا يقع رويا ايضا النون التى ليست من بنية الكلمه، كنون التأكيد وجمع النسوه. وتنقسم القافية باعتبار الروى الى قسمين، مقيدة ومطلقه. فالمقيدة هى ما كان رويها ساكنا، نحو قوله

اوارى اوارى ولا سوء تبينه . فمن لى باطفاء الغرام وقد وقد
فلا تعذلوا من بان عنه حبيبه . فمن فقد الاحباب يوما فقد فقد

والمطلقة ما كان رويها متحركا. ولا يكون آخر البيت اذ لا وقف على متحرك، بل يكون بعده ما فيه سكون، وهو اما ضمير او هاء تأنيث او سكت او حرف مد ناشئ عن اشباع الحركة، وتسمى هذه الاحرف وصلا، مثال ذلك قول البهاء زهير

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك . يا رب ما اكثر عندى نعمك
يا رب عن اساءتى ما احلمك . يا رب سبحانك بى ما ارحمك

وكقوله

لا تعتب الدهر في حال رماك به إن استرد فقدما طالما وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا

فأن الروي هنا الباء، والألف التي بعدها ناشئة عن مد فتحها وتسمى الف الأطلاق، ومثل ذلك قوله

لا ترقب النجم في أمر تحاوله . فالله يفعل لا جدي ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من أثر . فلا يضرك مريخ ولا زحل

فأن الروي اللام وبعدها واو مد نشأت عن ضمته غير انها لا تكتب كالياء في قوله

يا مولي النعماء اني شاكر والشكر حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملأت عوارفه يدي فلأملأن بشكرها ابدا فمي

ثم ما قبل الروي اما ان يكون ساكنا او متحركا، فإن كان ساكنا وكان حرف مد اولين سميت القافية مردوفة، وسمي ذلك الحرف ردفا، فالمطلقة المردوفة بحرف المد كقول ابي الفتح البستي

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده اني اسود اذا ركبت فسادا
اضللت رأيك عامدا او ساهيا من ذا الذي ركب الفساد فسادا

والمطلقة المردوفة بحرف اللين كقوله

أَشْفِقْ على الدرهم والعَيْنِ ... تَسْلَمْ مِنَ العَيْلَةِ والدَّيْنِ
فقوّةُ العين بإنسانها ... وقوّة الإنسان بالعينِ

والمقيدة المردوفة كقولنا

لاتقرب الرَّاحَ فما ... تقضي بجلب الأنس راحْ
وكن عن الذي له ... بها انشراح ذا انسراحْ

واعلم انه يجب في القافية المقيدة اذا كان قبلها ساكن ان يكون الساكن حرف علة، ليسهل النطق بالساكنين، ولا يجتمع ساكنان في الشعر الا هنا. واذا كان ماقبل الروي متحركا فان كان ماقبله ساكنا فان كان حرف مدٍّ اولين سميت القافية مؤسّسة، وذلك الحرف تأسيسا. فالمطلقة المؤسسة نحو قولنا

مَن رَاقَ وُدُّهُ لنا وقلبُهُ . وإنْ نأى بجسمه فواصلُ
ومن نأى قلبا فقاطعٌ وإنْ . لم تعترض مابيننا فواصلُ

وهو مثال المقيدة المؤسسة ان قرئ بسكون اللام. واعلم انه يجب في القافية رعاية الرويّ وحركته اوسكونه، فاذا جعل رويّ المطلع الباء المفتوحة مثلا لزم ان يكون رويّ سائر الابيات كذلك. ويجب ايضا رعاية الردف والتأسيس والوصل ان كان. ويجب ايضا رعاية حركة الحرف الذي قبل الرويّ ان كان متحركا اذا كانت القافية مؤسسة او مقيدة.

واعلم ان لفظ يامن بعد كلمتين اذا كان ما بعده فعلا فتكون يا حرف نداء ومن اسم موصول منادى وذلك في مثل (يامن طاب وسما) وبعد كلمة اذا كان ما بعده اسما فيكون فعلا مضارعا مسهل الهمزة مجزوما في جواب الأمر ومصدره الأمن وذلك في مثل (يامن غائلا) فانتبه لئلا يلتبس عليك الأمر ويشتبه فتبادر للتخطئة وقد جرى لنا بعض غرائب من هذا النوع في هذا الكتاب فان ساعدنا الوقت أبناها والا فنحيلها للمطالع النبيه

هي متحركة الروي ولا تكون الا موصولة البتة						وهي ساكنة الروي		
مطلقة						مقيدة		
مجردة موصولة باللين	مجردة موصولة بالضمير	مردوفة موصولة باللين	مردوفة موصولة بالضمير	مؤسسة موصولة باللين	مؤسسة موصولة بالضمير	مجردة	مردوفة	مؤسسة
فقد اطلق دمع	زادسقما	زادسقمه	مستهاما	رقحاله	جائلا جائله	ذاسقم	ذاسقام	كالجداول
عفة بالوصل يامن	طاووسا	طاووسه	لا يساما	راوذانه	غائلا غائله	لا يذم	لا يذام	كل غائل

يا رشا قيد طرفي حسنه

أردفن من استسن حب على

وهاك بيتين يجمعان ٩									السناد وهو خمسة انواع			
عيوب القوافي السبعة وهي		الأيطاء	التضمين	الإقواء	الإجازة	الإكفاء	الإصراف	سناد الردف	سناد التأسيس	سناد الإشباع	سناد الحذو	سناد التوجيه
يا رشا أوطانا رعاشقا	ضمنت أحشاه أقوى	مايوليه	هاقبل	كل وجد	ماشغف	ماشغف	ما علة	ما يبيد	هاصلا	هابلا	هابين	هاضرم
أجز الصب وزده ولا	تسرفن في الصد يكفي	مايوليه	ماتبل	مايود	ماشغل	ماشعب	ما يمله	مايود	المبلا	النابلا	كل حين	مايلم

وهاك البيتين وهما سالمان من عيوب القوافي

يا رشا أوطانا رعاشقا	ضمنت أحشاه أقوى	مايوليه	هاقبل	كل وجد	ماشغف	ماشغف	مايعله	ما يبيد	هاصلا	هابلا	هابين	هاضرم
أجز الصب وسانده ولا	تسرفن في الصد يكفي	مايدليه	ماتبل	شر أرد	ماشغف	ماشغف	مايمله	مايوود	النابلا	النابلا	كل حين	ما ألم

تنبيه

القافية اسم فاعل من قفا يقفو اذا اتبع، وسميت بذلك لأنها تقفو وَلَ البيت وتكون في آخره، وهي من آخر حرف متحرك يكون بعده ساكنان الى آخر البيت وهو ثاني الساكنين، واولهما هو ما يلي ذلك الحرف المتحرك. واقل ما تكون احرف القافيه ثلاثه، وذلك في القافية المقيدة المردوفه، وتسمى قافية المترادف لترادف الساكنين فيها اي تتابعهما، واكثر ما تكون احرفها سبعه، وذلك فيما اذا كان بين الساكنين اربع احرف متحركه وذلك في قافية المتكاوس وهي كل قافية توالى بين ساكنيها اربع احرف متحركه والتكاوس في اللغة ازدحام الابل على الماء وقافية المتكاوس انما تكون في الرجز اذا اخبل مستفعلن فيصير فعلتن بعد النقل نحو (قد جبر الدين الاله فجبر) وقد تكون اربعة احرف وذلك في قافية المتواتر وهي كل قافيه بين ساكنيها متحرك نحو قول الخنساء ترثي اخاها

يُذكِّرُني طلوعُ الشمسِ صخراً . واذكرُهُ بكلِّ مغيبِ شمسِ
ولولا كثرةُ الباكين حولي . على اخوانهم لقتلتُ نفسي

وقد تكون خمسة احرف وذلك في قافية المتدارك وهي كل قافية توالى بين ساكنيها متحركان نحو قول زهير ابن ابي سُلمى

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ . ولم يبقَ الا صورةُ اللحمِ والدمِ

وقد تكون ستة احرف وذلك في قافية المتراكب وهي كل قافية توالى بين ساكنيها ثلاث متحركات نحو قول الشرف في البرده

ان لم تكن في معادي آخذاً بيدي . فضلاً والا فقل يا زلّة القدم

وقد احسن البها زهير في ديوانه حيث انه يذكر قبل مطلع كل قصيدة بحرها والضرب

الذى هى منه ونوعَ القافيةِ ولنذكر مثالاً له قال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركبَ إن وافى من الغورِ نحوكم ... يُخَبِّرْكُم عن لوعتي ورسيسي

حديثاً به ابقيتُ في الركبِ نشوةً ... لقد اسكرتهم خمرتي وكؤوسي

ولا يخفى ان هذه القافية مردوفة وقد جمع فيها بين الواو والياء وقد جوزوا ذلك، ولم يجوزوا ان يجمع بين الالف وبين الياء او الواو لشدة التباعد

تنبيه اخر

عيوب القافية سبعة، الاول الايطاء وهو اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى قبل مضى سبعة ابيات، ولا ايطاء اذا اتحد اللفظ واختلف المعنى، نحو ذهب بمعنى المعدن المعروف وذهب فعل ماضى من الذهاب، وكذا اذا مضى سبعة ابيات، وهذا بناء على المشهور من كون اقل ما تتركب منه القصيدة سبعة ابيات (الثانى) التضمين وهو تعليق قافية البيت على ما بعده على وجه لا يستقل بالافادة (الثالث) الاقواء وهو اختلاف المجرى بكسر وضم، والمجرى هى حركة الروى (والرابع) الاصراف وهو اختلاف المجرى بفتح وضم او بفتح وكسر، والاصراف ان كان بالصاد فهو من صَرَفَت البَكرةَ اذا صوّتت لان صوتها مختلف ليس على وتيرة واحدة واصرفتها اذا فعلت بها ذلك، وان كان بالسين فهو من السرف الذى هو تجاوز الحد (والخامس) الاكفا وهو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج (والسادس) الاجازة وهو اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج (السابع) السناد وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحركات والحروف، وهو خمسة انواع اثنان منها باعتبار الحروف، وهما سناد الردف وسناد التأسيس، وثلاثة باعتبار الحركات

وهي سناد الأشباع وسناد الحذو وسناد التوجيه. امّا سناد الاشباع فهو اختلاف حركة الدخيل، والدخيل هو الحرف الذي بعد حرف التأسيس وقبل الروي. واما سناد الحذو فهو اختلاف حركة ما قبل الردف. واما سناد التوجيه فهو اختلاف حركة ما قبل الردف المقيد

تنبيه

قد تبعنا في بيان البحور طريقة صاحب الأندلسيه، لأنها اقرب الطرق الموصلة الى تحصيل هذا الفن، وحفظه وضبطه في الذهن. وذلك انه نظم لكل بحرٍ بيتاً من ضربه الاول وجعل اول كلمة منه تُشعِر باسمه، وآخر حرف من صدره يشعر عدده بالجُمَّل بعدد أعاريضه، واوّل حرف من عجزه يشعر بعدد ضروبه، وآخر حرف منه يشعر عدده بعدد أجزائه، ثم غيّر العروض او الضرب او كليهما على حسب ما يقتضيه المقام وجعله شاهداً لباقي الاقسام، وجعل آخر حرفٍ من كل ضرب يُشعِر عدده برتبة ذلك الضرب فاذا كان الضرب الثاني جعل آخره الباء، وان كان الثالث جعل آخره الجيم غير أنه اضطرّ في اكثر المواضع الى تغييرِ كثيرٍ من الكلمات التي في الحشو ليوطّئ للكلمة التي جعلها بدلاً كقوله

دارِكِ الصَّبَّ بالوصْلِ وَاشْرَبْ وَطِبْ . دائماً في حماهُ وقُمْ وَاصطَبِح
دارك الصبّ يا من غدا . ربقةً رقيةً للمُصاب

وقد التزمنا ان لا نغيّر الا الموضعَ الذي يوجب الحالُ تغييرَه. والفضل له فانه الذي ابدع هذه الطريقة ومهّدها واوضحها، واشتغالُه بأمر الاختراع الذي هو اهمّ منعه ان ينقّحها تغمده الله بالغفران

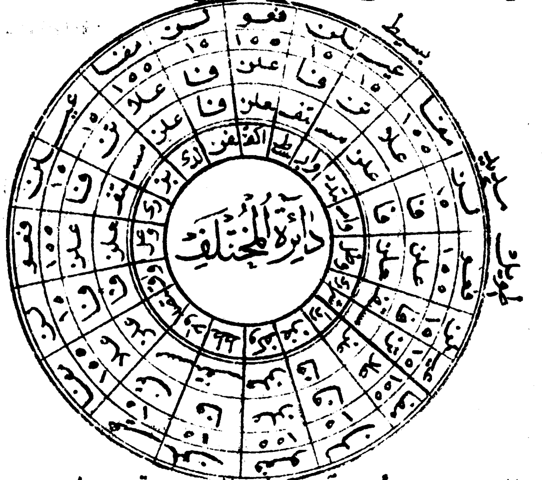
وَلوقَبْلَ مَبْكاها بَكَيتُ صَبابَةً . بِسُعدى شَفيتُ النفسَ قبلَ التندُّمِ
ولكِن بَكَتْ قبلي فهيَّجَ لِيَ البُكا . بكاها فقُلتُ الفضلُ للمتقدِّمِ

الباب الأول في دائرة المختلف

وتشتمل على ثلاثة ابحر الطويل والمديد والبسيط واجزاؤها ثمانية وهي فعولن مفاعيلن اربع مرات وهي اجزاء الطويل وبمقتضى الفك يحصل منها فاعلاتن فاعلن كذلك وهي اجزاء المديد ومستفعلن فاعلن كذلك وهي اجزاء البسيط واعلم ان البحور خمسة عشر على مذهب الخليل وقد اشرنا اليها بقولنا

بطولك امدد وابسطن كل وافر ... كمال ولا تهزج برجز ترملا
واسرع لتسريح الخفيف واضرعن ... لمقتضب يجتث قربك بالقلا

وقد جعل هذه البحور في خمس دوائر وجعل علامة المتحرك دائرة صغيرة وعلامة الساكن الفا كذلك وهاك مثال دائرة المختلف



والبيت الذي يجمع الأبحر الثلاثة بالفك هو قولنا

وطل وامدد وابسط الكفا الذي بر ... وعل واقصد واحطط وكفى رد اشر

ويفك منه بحر المديد اذا ابدأت بالسبب من فعولن وهو لن هكذا

وامتدد وابسط اكفا الدى بر وعل . واقصد واحطط وكفن رد اشر وطل

ويفك منه بحر البسيط اذا ابدأت باول السببين من مفاعيلن وهو عى هكذا

وابسط اكفا الدى بر وعل واقصد . واحطط وكفن رد اشر وطل وامتدد

الطويل

طويلٌ لِقَبْضِ ٱلصَّدْرِ لَيْسَ لِي مُذْ بَدَا ٭ جَفَاكَ فواصِلْ كَيْ أَفُوزَ بِإِصْبَاحِ

واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات، فتكون مفصلة ثمانيه؛ وله عروض واحدة مقبوضة، وثلاثة اضرب، الاول صحيح، الثانى مقبوض، الثالث محذوف

طويل	لقبض الصد	ر ليسـ	لي مذبدا	عروض ١
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	مقبوضة ١
				[illegible]
				[illegible]

جفاك	فواصل كي	افوز	بأصباح	ضرب ٣
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	صحيح ١
			وقرب	
			مفاعلن	مقبوضة ٢
			وناجِ	
			فعولن	محذوف ٣

تنبيه

قد شذ فى الضرب الثالث سلامة فعولن التى قبل الضرب نحو

اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم . والا تقيموا صاغرين الرؤسا

المديد

يا مديد الهجر صل ذا ارتجاج . والتياع مفرط فيك مثوى

[احترز من الحب — اضطراب — مهلك]

واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات فتكون مفصلة ثمانية غير انه لا يستعمل الا مجزوا فترجع الى ستة وله ثلاث اعاريض وستة اضرب العروض الاولى صحيحة وضربها مثلها العروض الثانية مجزوة محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها مجزو مقصور وثانيها كعروضه وثالثها مجزو ابتر الثالثة مجزوة محذوفة مخبونة ولها ضربان اولهما كعروضه وثانيهما مجزو ابتر كالرابع الا انه يخالفه في العروض

عروض ٣

يا مديد ال	هجر صل	ذا ارتجاج	صحيح ١
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	
		ذا ارتجا	محذوف ٢
		فاعلن	
			ايضا
			ايضا
		فنجى	محذوف مخبون ٣
		فعلن	
			ايضا

ضرب ٦

والتياع	مفرط	فيك مثوى	صحيح ١
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	
		فيك ذاب	مقصور ٢
		فاعلان	
		في حرج	محذوف ٣
		فاعلن	
		آد آبتر	ابتر ٤
		فعلن	
		هلكه	محذوف مخبون ٥
		فعلن	
		لا أوا	ابتر ٦
		فعلن	

البسيط

واجزاؤه ثمانية وهي مستفعلن فاعلن اربع مرات وله ثلاث اعاريض وستة اضرب

وبيته

ابسط بوصلك ذا بأسٍ ذوي حرجا   وانتابه ذو لحا يحكي المدى جمجما

العروض الاولى مخبونة ولها ضربان اولهما كالعروض مخبون وثانيهما مقطوع العروض الثانية مجزوّة ولها ثلاثة اضرب اولها مجزوّ مذال وثانيها كالعروض مجزوّ فقط وثالثها مجزوّ مقطوع العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها وهاك الامثلة

عروض ٣

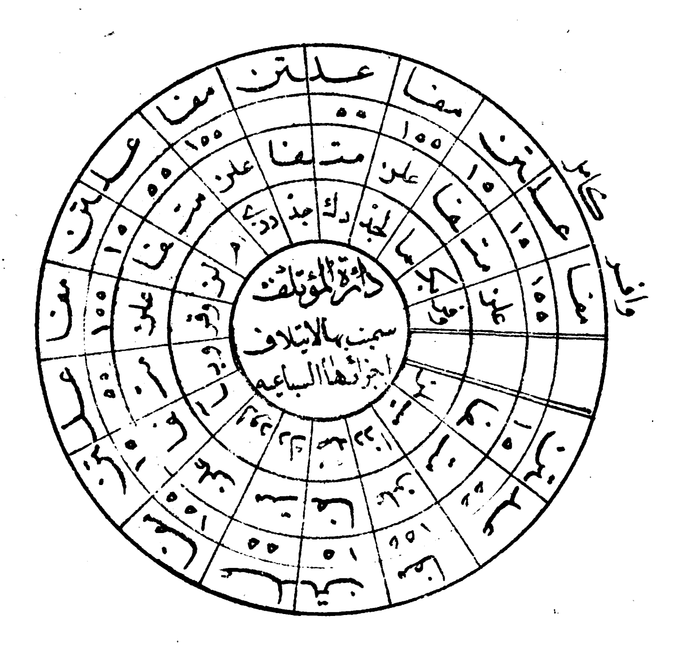
ابسط بوص	لِكَ ذا	بأسٍ ذوي	حرجا	مخبونة
مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	فعِلن	
			ايضاً	
			مجزوّ فقط	
			ايضاً	
			ايضاً	
		بأساء / مفعولن	مقطوعة مجزوّة	

ضرب ٦

وانتابه	ذو لحا	يحكي المدى	جمجما	مخبون
مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	فعِلن	
			رابي / فعلن	مقطوع
		يحكي مداج / مستفعلان		مجزوّ مذال
		يحكي المدى / مستفعلن		مجزوّ فقط
		كاللاهي / مفعولن		مجزوّ مقطوع
		لا يأستوا / مفعولن		ايضاً

الدائرة الثانية دائرة المؤتلف

وتشتمل على بحرين الوافر والكامل واجزاؤها مفاعلتن ست مرات وهي للوافر
وبمقتضى الفك يحصل متفاعلن كذلك وهي اجزاء الكامل



وهاك البيتين اللذين يستخرجان من هذه الدائرة احدهما من بحر الوافر وهو

وَفِزْ بِكَمالِ جِدِّكَ جَدَّ ذِي أَمَلِ • وَفِرْ وَبالِ وُدِّكَ صُدَّ ذا مَيلِ

وثانيهما من بحر الكامل وهو

بكمالِ جدك جَدَّ ذي أَمَلٍ وَفِزْ • وَبالِ وُدِّكَ صُدَّ ذا مَيلٍ وَفِرْ

الوافر

لِ وافرحكمةٍ تَقْطِفُ مُثابا   جَنىٰ فِكَرٍ عَلَتْ شُهُبًا وأَضْوا

واجزاؤه متفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب * العروض الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد وهو مقطوف ايضا * العروض الثانية مجزوءة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مجزوء معصوب وهاك امثلته

ل وافرحك	مة تقطف	مثابا	اعاريض ٢
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مقطوفة ١
			مجزوءة فقط ٢
			ايضا

جنى فكر	علت شهبا	واضوا	اضرب ٣
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مقطوف ١
			مجزوءة فقط ٢
	علت تاجا مفاعيلن		مجزوء معصوب ٣

الكامل

وَبِكامِلِ الشِّيَمِ اسْتَبِنْ اَبَدًا وَلُجْ   طُرُقَ العُلى تَجِدِ المُنى وَدَعِ الهوىٰ

واجزاؤه متفاعلن ست مرات وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة اضرب ، اولها مثلها ؛ وثانيها مقطوع ، وثالثها احذّ مضمر * العروض الثانية حذّاء ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما احذّ مضمر * العروض الثالثة مجزوءة ولها اربعة اضرب اولها مجزوء مرفّل وثانيها

مجزوء مذال وثالثها كعروضه مجزوء فقط ورابعها مجزوء مقطوع

وهاك امثلة ذلك

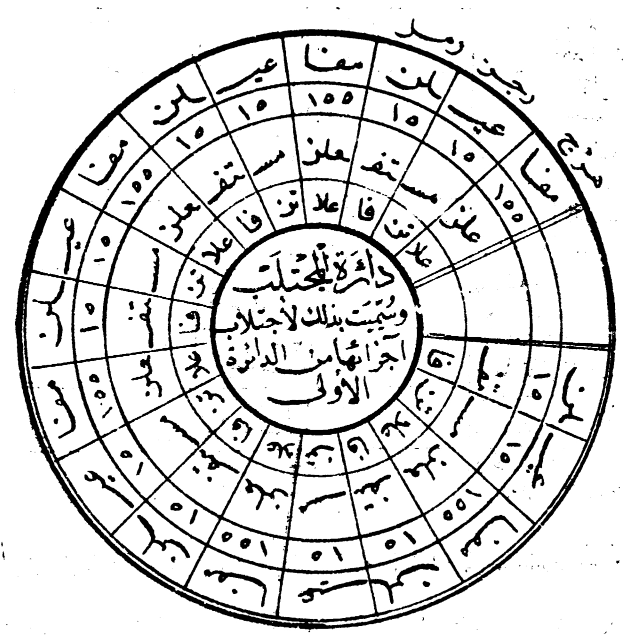
اعاريض ٣				اضرب ٩			
وبكامل الـ	شيم استين	ابدا ولج	١ سالمه	الطرق العلى	تجد المنى	ودع الهوى	١ سالمه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن		متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	
			ايضا			وتهابا فعلاتن	٢ مقطوع
			ايضا			ترجى فعلن	٣ احذ مضمر
		ابدا فعلن	٢ حذاء			رغدا فعلن	٤ احذ
			٢ ايضا		خير	تبشدة فعلن	٥ احذ مضمر كالثالث
		مجزوءة فقط			يجد المناوي متفاعلاتن	مجزوء مرفل ٦	
		ايضا ٣			تجد المفاوز متفاعلان	مجزوء مذال ٧	
		ايضا ٣			تجد المنح متفاعلن	مجزوء فقط كالعروض ٨	
		ايضا ٣			وتقاطى فعلاتن	مجزوء مقطوع	

تنبيه، يدخل الأضمار اجزاء هذا البحر فينقلب فيه متفاعلن الى مستفعلن وقد يعم الأجزاء كلها نحو قول عنتره   انى امرؤ من خير عبس منصبا . شطرى واحمى سائرى بالمنصل

ويشتبه حينئذٍ بالرجز ويزول اللبس بالنظر الى غيره من الابيات فان وجد فى احد اجزائها متفاعلن عدّ من الكامل كالبيت المذكور فانه من قصيدة مبدؤها (مطلع) (طال الثواء على رسوم المنزل) والاحمل على كونه من الرجز لاصالة مستفعلن فيه

الباب الثالث في الأبحر ذوات دائرة المجتلب

وهي الهزج والرجز والرمل واجزاؤها ستة وهي مفاعيلن ست مرات، وهي اجزاء الهزج ويخرج منها بمقتضى الفك مستفعلن وهو للرجز وفاعلاتن وهو للرمل وهذه صورتها



وهاك بيت الدائرة وهو من الهزج فان بدأت من يلي التي تلي سما صار من الرجز وان بدأت مما بعدها صار من الرمل والبيت

سماني حال بالي في تنائيكم ۝ كما لي بال حالي في تدانيكم

الهزج

ليهزج غير مجزوءٍ بوجدٍ ما له حدّ

واجزاؤه مفاعيلن ست مرات، غير انه لا يستعمل الا مجزوءاً فتصير اربعاً * وله عروض واحدة مجزوءة وضربان، اولهما كعروضه، وثانيهما مجزوء محذوف وهاك امثلته

عروض ١		
ليهزج غير	مجزوء	١
مفاعيلن	مفاعيلن	مجزوءة
		ايضا

ضرب ٢		
بوجد ما	له حد	١
مفاعيلن	مفاعيلن	مجزوء
	له حد فعولن	مجزوء محذوف

الرجز

ارجز وصيف ريماً به فكري وقد هاج اشتياقٌ مزعجٌ اوري الجوى

واجزاؤه مستفعلن ست مرات، وله اربع اعاريض وخمسة اضرب، العروض الاولى سالمة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مقطوع * العروض الثانية مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد، وهي هو باعتبارين * العروض الرابعة منهوكة ولها ضرب واحد مثلها

عروض ٤			
ارجز وصف	ريما به	فكري وقد	١
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	سالمه
			ايضا
مجزوءة فقط			
اشتمل فكري وقد	مشطوره	٢	
منهوكه			

ضرب			
هاج اشتيا	ق مزعج	اوري الجوى	١
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	سالم
		اور ى ج مفعولن	مقطوع
		مجزوء فقط ٣	
مشطور ايضا وهو عين العروض ٤ صورة وغيره اعتبارا			
وعروضه عين ضربه ايضا منهوك ٥			

الرمــل

(اصرع) (جهة) (من الانقياد) (جمع منوى اي مقصد)

ارملن نحو الصفايا صاجي ‖ واسع للعلياء تنقاد المناوى

واجزاؤه فاعلاتن ست مرات ، وله عروضان وستة اضرب * العروض الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب ١ سالم ٢ مقصور ٣ محذوف كالعروض * العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب ١ مجزوء مسبّغ ٢ كالعروض مجزوء فقط ٣ مجزوء محذوف

وهاك الأمثله

عروض ٢				ضرب ٣			
ارملن نحـ	و الصفايا	صاجي	١	واسع للعل	ياء تنقا	د المناوى	١
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	محذوفة	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	سالم
			ايضا			دالمناب فاعلات	٢ مقصور
			ايضا			دالمهج فاعلن	٣ محذوف
			مجزوء فقط		ياء تنقاد فاعلاتان		٤ مجزوء مسبغ
			ايضا		ياء توجّه فاعلاتن		٥ مجزوء فقط
			ايضا		ياء تو فاعلن		مجزوء محذوف

النوّ المردو في الحديث الطولف نوٌّ والسّعي نوٌّء وجاء الرجل نوّاً اي وحده صحح

الباب الرابع في دائرة المشتبه والمتفق

اما دائرة المشتبه فهى لستة ابحر السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب و المجتث ، واجزاؤها مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهى اجزاء السريع وليستخرج الباقى بمقتضى الفك ولا يعسر عليك ذلك بعد معرفة اجزاء البحر واما دائرة المتفق فهى لبحر واحد وهو المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات وقد فك منها الاخفش بحرا آخر استدركه على الخليل وسماه المتدارك واجزاؤه فاعلن ثمان مرات

السريع

المعارى

أسْرِعْ لِإدْرَاكِ العُلَى سرمدًا * وَأرْفُقْ لِتَحْظَى بِالمُنَى بِالمُنَاوْ

واجزاؤه ستة وهى مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وله اربع اعاريض وستة اضرب * العروض الاولى مطوية مكشوفة ولها ثلاثة اضرب ١ مطوى موقوف ٢ كالعروض مطوى مكشوف ٣ اصلم * العروض الثانية مخبولة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثالثة مشطورة موقوفة وضربها عينها صورة وغيرها اعتبارا * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة وضربها كذلك

وهاك الأمثله

اسرع لاد	راك العلى	سرمدا	عروض ٤
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مطوية مكشوفة ١
			ايضا
			ايضا
		ابدا فعلن	مخبولة مكشوفة ٢
		فهى الجاه	مشطورة موقوفة ٣
		لا ازهوا مفعولن	مشطورة مكشوفة

وارفق لتحـ	ظى بالمنى	بالمناو	ضرب ٦
مستفعلن	مستفعلن	فاعلات	مطوى موقوف ١
		وارتقب فاعلن	مطوى مكشوف ٢
		تزجى فعلن	اصلم ٣
		رعندا فعلن	مخبول مكشوف ٤
			مشطور موقوف
			مشطور مكشوف

المنسرح

لا تنشرح نحو الحوب فهو شجا ... جاءٍ ودع من جراه كل غوي

واجزاؤه ستة وهي مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وله ثلاث اعاريض وثلاث اضرب * العروض الاولى مطوية ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثانية منهوكة موقوفة ولها ضرب واحد وهو هي * العروض الثالثة منهوكة مكشوفة ولها ضرب واحد وهو هي وهاك الأمثلة

عروض ٢			
لا تنشرح	نحو الحوب	فهو شجا	١ مطوية
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	
	نحو الحوب مفعولات	منهوكة موقوفة	
	للهنوخ الفتى مفعولن	منهوكة مكشوفة	

جاءٍ ودع	من جراه	كل غوي	مطوية
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	
			الضرب هو هي
			كذا

الخفيف

يا خفيف الهم أعذرن ذا انزعاج ... هائماً أمسى مبعداً دون مأوى

واجزاؤه ستة وهي فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين ، وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ضربان اولها مثلها سالم وثانيهما محذوف * العروض الثانية محذوفة ولها ضرب واحد مثلها العروض الثالثة مجزوءة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مجزوء مخبون مقطوع

عروض ٣			
يا خفيف الـ	ـهم أعذرن	ذا انزعاج	١ سالمة
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	
			ايضاً
		ذا انزعا فاعلن	٢ محذوفة
		مجزوءة فقط	
		ايضا	

ضرب ٥			
هائماً أمـ	ـسى مبعدا	دون مأوى	١ سالم
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	
		يستحب فاعلن	٢ محذوف
		في حرج فاعلن	٣ محذوف
		مجزوء فقط	
	م ثانيه فعولن	مجزوء مخبون مقطوع	

المضارع

وشابه · تجاوز · جد الا · مفعول ضايع اجتهاد

وضارع وجزمراء · اولى الجد واسع تسعد

واجزاؤه ستة وهى مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين غير انه لا يستعمل الا مجزوءا فتصير اربعة وله عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب مثلها ومثاله

		عروض ١
وضارع و	جزمراء	
مفاعيلن	فاع لاتن	مجزوءة

		ضرب ١
اولى الجد	واسع تسعد	
مفاعيلن	فاع لاتن	مجزوء

المقتضب

ارتجع وترك الكلام بلاهد

اقتضب وصيف رشا · اورث الحشى كمدا

واجزاؤه ستة وهى مفعولات مستفعلن مرتين لكنه لا يستعمل الا مجزوءا فتصير اربعه وله عروض واحدة مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مثلها

		عروض ١
اقتضب و	صف رشا	١
فاعلات	مفتعلن	مطوية

		ضرب ١
اورث الحشى كمدا		١
فاعلات	مفتعلن	مطوية

المجتث

مجتث قلبى اجتزاء · إذهام فى كل وادى

واجزاؤه ستة، وهى مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، ولا يستعمل الا مجزوءا فترجع الى اربعه، وله عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها مثاله

		عروض ١
مجتث قل	بي اجتزاء	[illegible]
مستفعلن	فاعلاتن	[illegible]

		ضرب ١
اذهام فى	كل وادى	[illegible]
مستفعلن	فاعلاتن	[illegible]

المتقارب

تَقَارَبْ وَاَحْسِنْ تُقَرَّبْ وَتُرْجَبْ (تنفلي)   وتلقى المنى دائما والنجاحا

واجزاؤه فعولن ثماني مرات ، وله عروضان وستة اضرب ، العروض الاولى سالمة ولها اربعة اضرب ، اولها مثلها ، وثانيها مقصور وثالثها محذوف ، ورابعها ابتر ، العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان اولهما مثلها ، وثانيهما مجزوء ابتر

تقارب	واحسن	تقرب	وترجب	عروض ٢
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	١ سالمة
				ايضا
				ايضا
				ايضا
			تقرش فعل	مجزوء محذوف
				ايضا

وتلقى الـ	منى دا	ئما والـ	نجاحا	ضرب ٦
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	١ سالم
			محابا فعول	٢ مقصور
			خرج	٣ محذوف
			بجد فع	٤ ابتر
			بمه فعل	مجزوء محذوف
			بنو فع	مجزوء ابتر

المتدارك

اِنْ تَدَارَكْتَنِي اَلْمِحَنْ مَطْلَبَا   دُونَ جَهْدٍ وَاُلْفِي اَلْمُنَى وَالْمِنَحْ

واجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان واربع اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء مرفل والثاني مجزوء مُذَيَّل والثالث مجزوء فقط كعروضه وهاك الامثله

ان تدا	ركتني	المحن	مطلبا	عروض ٢
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	١ سالمة
				مجزوءة ٢
				ايضا
				ايضا

دون جهـ	ـد والـ	ـفي المنى	والمنح	ضرب ٤
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	١ سالم
			في المنايا فاعلاتن	مجزوء مرفل ٢
			في التاج فاعلات	مجزوء مذيل ٣
			في المدى فاعلن	مجزوء فقط ٤

تمرين

ولنا من اول الطويل وهو المقبوض العروض السالم الضرب

اطلت انقباضي باعتراضك عاذلي ... فسلم فهل تدري الدواء او الداء
وقد رق لي الاعداء مذ ابصروا الضنى ... بجسمي فعادوا واستمالوا او داء

ولنا من ثاني الطويل وهو المقبوض العروض والضرب

اطلت انقباض الصدر بالصد يا خلي ... واولي بقبض عذل لا تقربي
واني محب ثابت في ولائه ... فلا تنس حالي في الوفا وتقربي

ولنا من ثالث الطويل وهو المقبوض العروض المحذوف الضرب

اطل قبض حسادي بنقد كلامها ... لتحذف منه ما افترته لجاجا
فقول فراة الزور ليس بسائغ ... وهل ساغ يوما ما يكون اجاجا

ولنا

اطل قبض صدر الحاسدين وصدهم ... ولا تنقبض عني افز بمطالبي
ولتنجز (فانت الحر) وعدك انه ... اضر (حماك الله) طول المطالب

ولنا وهو من الضرب الاول ان حرك الروي وسكن ما قبله ومن الثاني ان عكس الامر

تطول على صب لغيرك ما صبا ... بحسن الرضايا من سجاياه كالزهر
ورق على الحر الرقيق فقد جرى ... لصدك عاصي دمعه مثلما النهر
وصد عن الواشين واصدعهم فهم ... ذوو سفه لم تجد فيهم سوى الحجر
وصل ثابتا في حبه كل ساعة ... وقابله بالاحسان واللطف والبشر

تمت

هذا ما سمحت به القريحة في المدينة البهجة حماة وذلك في اواخر سنة ١٣٠٤
ولما عدت الى ارم ذات العماد، اعني دمشق التي هي المنشأ و
مكان الميلاد، اقترح علي بعض الافاضل جعلها
تتمة فاجبته الى ذلك فرثاء الحقها بما سبق ومن شاء
جعلها مستقلة والحمد لله وحده

هذا جدول اخترعناه يستخرج منه ابيات من ابحر شتى وقد وسمناه بشطرنج الشعراء

بنفسي	اخولطف	همام	مؤمّل	سما	غيث رلج	ناصر	متفضل
صفي	حفي بي	حيي	مهذب	حلى	ذومعال	باسل	متوكل
وفي	وذوعطف	مدار	مدارئ	حلا	غوث لاج	صابر	متحمل
ولي	بلاعجب	كفي	مدرّب	سما	ذواعتدال	واصل	متطول
نصيح	حوى انسا	موال	موالف	حمى	جبرخير	ذاكر	متأمل
سري	بلاريب	ذكي	مؤدب	علا	ذونوال	عامل	متبتل
تقي	زكانفسا	موف	موفق	علا	خيرجبر	جابر	ومنول
نقي	بلاعجب	علي	مقرب	حمى	ركن آل	كامل	يتهلل

واعلم ان هذا الجدول معمول على قدر منازل الشطرنج فاذا اقرئ على المعتاد خرج منه ثمانية ابيات لامية من بحر الطويل واذا اقرأت الكلمات التي في المنزل الاول من اعلى الى اسفل خرج بيت من بحر المتقارب واذا اقرأت كل كلمة منه مع التي تحاذيها بالورب متحركا حركة فيل الشطرنج الى ان يحصل آخر الشطر ثم تبتدئ من الكلمة التي تليه كذلك الى ان يتم تحصل ثمانية ابيات لاميه من بحر الطويل ايضا فاذا ابتدأت من الكلمة الاولى خرج قوله

• بنفسي حفي بي مدار مدرب * سما غوث لاج باسل متفضل •

واذا ابتدأت من الكلمة الاخيرة خرج قوله

• نقي زكانفسا ذكي موالف * حمى ذونوال جابر يتهلل •

واذا اقرأت كلمات المنزل الثاني من اعلى الى اسفل خرج بيتان من الهزج واذا اقرأت منه كلمتين وملت يمنة اويسرة كالفرس وقرأت ما فيه خرج بيتان من الوافر واذا اقرأت كلمات المنزل السادس على هذا النسق فان ملت يمنة خرج بيتان من المديد وان ملت يسرة خرج بيتان من الضرب الثالث من الرمل وباقي ما يستخرج منه ما هو ظاهر ومنه ما بطوشر حه فلنحله الى فطنتك

اتمام الأنس بعروض الفرس

احمد وافر الفضل والنعم واصلي على المرسل للعرب والعجم وعلى آله الأذكياء الأزكياء واصحابه الأتقياء الأنقياء وبعد فهذه رسالة وجيزة جمعتها لكشف اللبس عن عروض الفرس

مقدمة

اعلم ان شعراء الفرس لم يستحلوا ابحر دائرة المختلف وهي الطويل والمديد والبسيط وبحري دائرة المؤتلف وهما الوافر والكامل ولذلك قل ان نظموا على وزنها شعرا ومن الغريب ان هذه الابحر ماعدا المديد هي احلى الابحر عند العرب وزنا ولذلك كثر نظمهم على وزنها. ولا تظنن ان ذلك ناشئ عن اختلاف ذوق الامتين. بل ذلك ناشئ عن اختلاف مقتضى اللغتين. وان توقفت في ذلك فاعمد الى ديوان شاعر ذي اللغتين كالسعدى فانك تجد اكثر اشعاره بالعربية من الابحر وربما لا تجد لم شعرا فارسيا على وزن منها. فلكل لغة خصوصية يهتز المدرك لها طربا ويقصر الذاهل عن مدركها عجبا. ولنذكر لك امثلة منها بالفارسية فمن بحر الطويل قول الشاعر

چه گويم. نگارينا. كه با من چها كردى ❊ قرارم. ز دل بردى. ز صبرم. جدا كردى
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ❊ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ومن بحر المديد قوله

گفتم اى مه. دز نگره. گفت آرينها. دز كرند ❊ گفتم ان چشم بم كشد. گفت آرين ظالم صند
فاعلاتن . فاعلن. فاعلاتن. فاعلن ❊ فاعلاتن. فاعلن. فاعلاتن. فاعلن

تنبيه لم تستعمل العرب هذا البحر الا مسدسا لانه مجزوء وجوبا واما الفرس فانهم ثمنوه وقد اجازوا تثمين كل بحر من البحور المسدسة حتى البحور التي لا تستعملها العرب الا مربعة كالمقتضب وقلما يدخل في ابحرهم الشطر والجزء والنهك وقد قلد الفرس بعض المولدين في تثمين هذا البحر فقال (من لصب. هائم. من غزال. ناعم ❊ شف قلبى. في الهوى. بين حور. نهد

ومن بحر البسيط قوله

چون خارو خس . روز و شب . افتاده ام . در رهت *
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن

با شدکه تر . حال من . افتد نظر . ناگهت *
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن

(مسه) قال الفاضل عبد الوهاب الزنجاني في معيار النظار في علم الأشعار (وهو كتاب في المعاني والبيان والبديع والعروض بديع المسالك قريب المدرك) بني بعض المغاربة للبسيط مشطورا فقال

. اورد قلبي الردى * لام عذار بدا .
.. اسود كالنقس في * ابيض مثل المدا .

فيه تشبيه محسوس بمعقول وهو قليل

ومن بحر الوافر قوله

توسيمرو مهي . وحور و پري . ويا ملكي . ويا بشري *
مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن .

كه خيره شود . زنور رخت . بگاه نظر . بتا بصرم
مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن

ومن بحر الكامل قوله

بكرم بياء بنما رخت . كه ندا نمت . كه چه صورتي *
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .

متحيرم . چوند يده ام . كه بود ملك . بسر بشر .
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .

الفائدة الثانية ذكر الوالد تغمد بالغفران نقلا عن كتاب الوافي في نظم القوافي للفاضل صالح الاندلسي الرندي

انواع الشعر اربعة وعشرون ، خمسة عشر قديمة تكلمت بها العرب ، وتسعة محدثة ولدها المحدثون . فاما القديمة التي اولها الطويل الخ فمعلومه . واما المحدثة فهي الوسيط . والوسيم . والمعتمد . والمتئد . والمنسرد . والمطرد .

والخبب . والفريد . والعميد . فاما الوسيط فاجزاء شطره مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن ، ومبدأه من اول الجزء الثاني من الطويل ، وبيته

لقد هاج اشتياقي ، عليل الطرف احور * اديرالصدغ منه . على مسك ، وعنبر

واما الوسيم فاجزاء شطره فاعلاتن فعولن مرتين ، ومبداه من سادس الجزء الثاني من الطويل ، وهو مثمن ومربع ، وبيت مثمنه

قد شجاني . حبيبي ، واعتراني ادّكارُ * ليتني اذ شجاني . ما شجتني الديارُ

وبيت مربعه

من لقلبٍ . مُعنّى * بالّذي يتمنّى

واما المعتمد فاجزاء شطره فاعلاتك ثلاث مرات ، ومبدأه من سادس الجزء الاول من الوافر وبيته

طال وجدي . بالطوائف . في المطارف * وابتماضي . بالعواطف . للمعاطف .

ويجوز فيه الخبن والتخفيف وهو تسكين الكاف (وسيأتي تتمه) اقول وقد يستعمل الوسيط مربعا نحو قوله

ايسلو عنك قلب * بنار الحب يصلى
وقد سددت نحوى * من الالحاظ نصلا

وبعضهم يجعل هذا اسم مخمس
وهو من استدراكاتي (منه)
عروضه فاعلاتن فعولن
مفاعلتن

الفائدة الثالثه قال في سبحة المرجان . البحور العربية والفارسية والهندية اكثرها مختلفة ، وقليلة منها متفقه كالمتقارب وركض الخيل والتربيع فانها جاءت في الألسن الثلاثة ثم قال والاعتدال بين المصراعين في الاشعار الفارسية والهندية غالب ، بخلاف العرب ، فانهم لا يبالون باختلاف الزحافات في المصراعين ، وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين ، وما هذا بالفارسية ولا الهندية . والاشعار الفار- سية اكثرها في غاية المطبوعية بخلاف العربية والهندية ، والشعراء الذين ينظمون الشعر الفارسي سواء كانوا من الفرس او مقلديهم كاهل الهند ينظمونه من غير ان يتعلموا

العروض الفارسية ومع هذا لايخرجون عن الوزن انتهى اقول ان ما اشار اليه من عدم سلاسة الشعر العربي وزنا انما هو بالنظر لبعض ابيات ذكرت في كتب العروض تتميما المسألة اولابيات نظمها بعض المتكلفين اولابيات وقعت من بحر قل الاستعمال كالمضارع والمقتضب قال الزجاج هما قليلان حتى انه لايوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان واما ما وقع في كتب العروض من الابيات التي دخلها زحاف تنبوعنه الطباع السليمه فان جلها مما نظم ارتجالا او كفى به عذرا

الفائدة الرابعه قد نسج الترك في اشعارهم على منوال الفرس فعروض الفريقين اذا واحد ولهم اشعار كثيرة جزيلة المبنى جليلة المعنى وقد اكثروا من استعمال الالفاظ الفارسية والعربيه فيها في كثير من المواضع وقد اكثر الاعتراض عليهم في ذلك اكثر ادباء عصرنا منهم فيما استعاروه بدون احتياج وعذر المتقدمين بالنظر لما اخذوه من الالفاظ العربية بدون احتياج انهم ارادوا ان يقربوا تعلم العربية على الطالب نظرا لشدة لزومها واما ما استعاروه اضطرارا وهو ما ليس له مرادف في لغتهم فذلك مما لاينبغي ان يعترض فيه اديب وتفصيل هذه المسألة ليس هذا موضعها

تنبيه) قد جرت عادة كثير ممن الف في العروض بالفارسي ان يأتي بشاهد فيه نوع من انواع البديع ويشير الى ذلك

(الهزج) اجزاؤه في الدائرة الفارسية مفاعيلن ثمان مرات، وللانواع شتى، اولها المثمن السالم وبيته

حضوري گر همه خواهي، از وغايب مشو حافظ ۰
مفاعيلن ۰ مفاعيلن ۰ مفاعيلن ۰ مفاعيلن ۰

متى ما تلق من تهوى ۰ دع الدنيا ۰ واهملها ۰
مفاعيلن ۰ مفاعيلن ۰ مفاعيلن ۰ مفاعيلن ۰

٢ المسدس السالم، وبيته؛ وفيه الجناس المركب

زغم خواري كشم در عشق آن دلبر؛ كه ان غمخوار بما از شادي بود بهتر ۰

٣ المربع السالم، ولم تستعمل العرب ما زاد عليه، وبيته، وفيه التلميع

. دَرُونَم خُون. شُدَ آزْ دُورِي * فَصِلْنِي يا اَخَا الجُورِي .

والتلميع ان يؤتى فى الشعر الفارسى او التركى ببيت او مصراع من العربى

٤ السدس المحذوف العروض والضرب، وهو من الوافر عند العرب وبيته

. دِلِ حافظ. شُدَ اَنْدَرْ چِينِ زُلْفَتْ * بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ وَاللهُ هَادِي .

. مفاعيلن. مفاعيلن. فعولن * مفاعيلن. مفاعيلن. فعولن .

٥ المسدس المقصور العروض والضرب، وبيته قولى وفيه الجناس المقلوب

. الاانى شاه خُوبانِ. خوش اَطْوارْ * اَغِثْ صَبًّا. قَضَى بالهجرِ او طار.

. مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيل * مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيل.

٦ المسدس الأخرب المقبوض المحذوف العروض والضرب، وبيته

. اَشَكَم چُو. عَقيقِ آزان. فِشانَم * كَزْ لَعْلِ. تو ميد هد. نِشانَم .

. مفعول. مفاعلن. فعولن * مفعول. مفاعلن. فعولن .

واعلم ان الخرم هو حذف ميم مفاعيلن فيبقى فاعيلن فينقل الى مفعولن والخرب هو اجتماع الخرم والكف فيصير مفاعيلن بر فاعيل فينقل الى مفعول وقد ورد الخرم والخرب فى هذا البحر عن العرب وهو من العلل التى اجريت مجرى الزحاف ومحله الأبتداء وشاهد الخرم قول الشاعر .

. أدوا ما استعاروه * كذاك العيش عارية .

. مفعولن. مفاعيلن * مفاعيلن. مفاعيلن .

وشاهد الخرب قوله

. لو كان. ابو موسى * اميرا ما رضيناه .

. مفعول. مفاعيلن * مفاعيلن. مفاعيلن .

وقد قلد البهازهير الفرس فى هذا الوزن حيث قال من قصيدة

يامن لَعِبَتْ به . شَمُولُ * ما أَلْطَفَ هذه الشمائلْ
مفعول . مفاعلن . فعول * مفعول . مفاعلن . فعول

٧ المسدس الاخرب المقبوض السالم العروض والضرب ، وبيته

بى تو نبود دلم . بسامانى * فارحم د . نفارتى . له الشانى
مفعول . مفاعلن . مفاعيلن * مفعول . مفاعلن . مفاعيلن

٧ المسدس الاخرب المكفوف المقصور العروض والضرب ، وبيته

صبرى كه . مراهست . ترانيست * صبرى كه . تراهست . مرانيست
مفعول . مفاعيل . مفاعيل * مفعول . مفاعيل . مفاعيل

وفروع الهزج كثيرة ومنها الرباعى ويسمى دوبيت وقد استعمله العرب

الرجز

لم ار للفرس فيه نظما يخرج عن دائرة الوزن العربي الا المثمن ، وبيته

درشام اكر . آيى بمن . اى ماه حسن و احتشام .
مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلات .
بى شك شود . اين بنده . بى تاب ازان . سلطان شام
مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلان .

الرمل

هو كالرجز لم تخالف الفرس العرب فيه الا فى المثمن وقد قدمتهم من قال

ياخلىَّ البال قد بلبلت بالبلبال بال .
فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلات .

بالنوى زلزلتنى والعقل فى الزلزال زال .
فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلات .

المنسرح والمضارع والمقتضب والمجتث

هذه الابحر الاربعة قد جعلوها فى دائرة وتصرفوا فيها تصرفا ابعدها عن الوزن العربى ولنذكر لك مثالا فمن المنسرح واصله مستفعلن مفعولات ثمان مرات ولا يستعمل الا مطويا قوله

ديده من . ازطلام . هجر توشد . در الم * فاجل أبد . رالتمام . عن دنف . ما ألم .
مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلن * مفتعلن . فاعلاتن . مفتعلن . فاعلن .

ومن المضارع (واصله مفاعيلن فاعلاتن ثمان مرات ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله بالتركي واوله

اخوب . أدم أ . سيردَسْتِ . مَشْيَتْ دكِلميدر ☼ عالمِ ز . بون بنجهٔ قدرت دَ . كلميده
مفعول . فاعلات . مفاعيل . فاعلن . مفعول . فاعلات . مفاعيل . فاعلن

وقولنا . لاتنخ . بالملام . اخا الوجد . والهوى ☼ يكفيه . ماعراه . من السقم . والجوى

ومن المقتضب (واصله مفعولات مستفعلن ثمان مرات ولا يستعمل الا مطويا) قوله

. ازبراي . هجر توبر . شد فؤادِ . من زكدر ☼ فاعطعن عي لي دنف . قدعرا . اي خطر .
فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن

ومن المجتث (واصله مستفعلن فاعلاتن ثمان مرات ولا يستعمل الا مخبونا) قول الحافظ

. آعاديا . بجمال الحبيب قف . وانزل ☼ كه نيست صبر جميلم . زاشتياق جمال
مفاعلن . فعلاتن . مفاعلن . فعلن . مفاعلن . فعلاتن . مفاعلن . فعلات

السريع والمجتث

قد جعلوهما في دائرة واستنبطوا منها ثلاثة ابحر وهي الجديد والقريب والمشاكل ولنأتك من كل منها بمثال . فمن السريع (واصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولا يستعمل الا مسدسا ومطويا) قوله . دل جه كند . سير تماشاي باغ ☼ تا بتو أم . ازهمه دا . رم فراغ .
مفتعلن . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . مفتعلن . فاعلات .

ومن الخفيف (واصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين) قوله

. ماه رويا . بجوئن من . مشتاب ☼ كشتني عاشقان كه ديدك صواب .
فاعلاتن . مفاعلن . فعلات . فاعلاتن . مفاعلن . فعلات .

ومن الجديد (واصله فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين ولا يستعمل الا مخبونا

قوله . دل من شد . زفراقت . بر ازعلل ☼ فدع الهجر ولا تخش من ملل .
فعلاتن . فعلاتن . مفاعلن . فعلاتن . فعلاتن . مفاعلن .

ومن القريب (واصله مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله

. فغان زان سير زلفين . تا بدار ☼ فروهشته . زيا فوت . آبدار .
مفاعيل . مفاعيل . فاعلات . مفاعيل . مفاعيل . فاعلات

وقد استعمله بعض المولدين وسموه المنسرد ومثاله

. على العقل . فعول نجي . كل شان ☼ ودن كلا . بما شئت . ان تدان .

ومن المشاكل (واصله فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله

. اي نكار سيه چشم وسيه موي ☼ سرو قد ونكوخوي ونكوروي .

وقد استعمله بعض المولدين وسموه المطرده مثاله

. ما على مستهام ريع بالصد * فبكى وشكا من ألم الوجد .

واما المتقارب والمتدارك فقد اتفق الوزن فيهما عند الفريقين واما العزيد الذى ذكر اسمه فهو نوع من الهزج عند الفرس ، ومثاله

. الفطر كسا الارض من الحسن فنونا * وفتح للنور ثغورا وعيونا .
مفعول . مفاعيل . مفاعيل . فعولن فعول . مفاعيل . مفاعيل . فعولن .

وكذلك العميد وقد جعلوا وزنه مستفعلاتن مستفعلاتن فعلن ومثاله

. ياقوم انا الصب الذى معنى وحيدى * ما عنده كم من الهوى ما عندى .
مفعول . مفاعيلن . مفاعيلن . فع . مفعول . مفاعلن . مفاعيلن . فع .

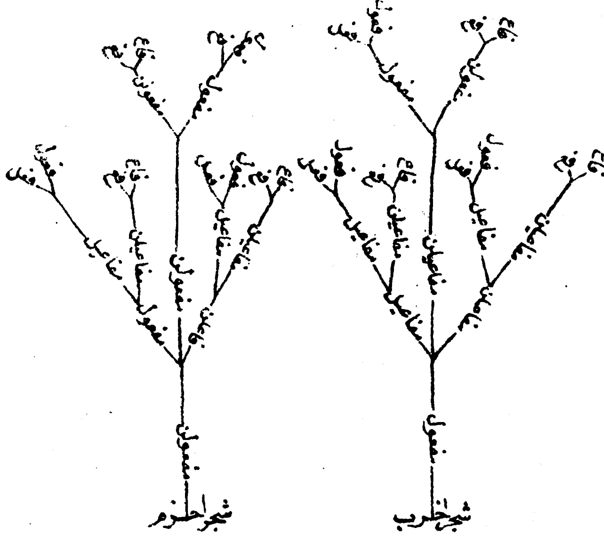
الرباعى

انما سمى بذلك لانهم يقتصرون فيه على اربع مصاريع اى بيتين ويجعلونها على قافية واحدة ويسمى ايضا دوبيت وقد اكثروا فيه من زحاف جزئه الأصلى وهو مفاعيلن حتى نشأ عنه تسع فروع وهى

مفعولُ ، مفعولن ، مفاعيلُ ، مفاعلن ، فاعلن ، فعولُ ، فعلْ ، فاعْ ، فع

واوزان الرباعى تبلغ الى اربعة وعشرين نوعا لان كل مصراع منه يتركب من اربعة اجزاء والجزء الاول منه لايكون الا مفعول او مفعولن فان كان الجزء الاول مفعول اى اخرب فالجزء الثانى لايكون الا مفاعيلن او مفاعيل او مفاعلن فان كان مفاعيل فالجزء الثالث لايكون الا مفعولُ او مفعولن فان كان مفعول فالجزء الرابع لايكون الا فعول او فعل وان كان الجزء الثالث مفعولن فالجزء الرابع لايكون الا فع اوفاع فهذه اربعة انواع ويظهر لك سائر الانواع من الشجرتين اللتين صنعهما الشيخ حسن القطان وهو من ائمة خراسان وقد وسم احداهما بشجرة الاخرب وهى ما كان مبدأها مفعول ووسم الاخرى بشجرة الاخرم وهى ما كان مبدأها

مفعولن وينشأ عن كل واحدة منهما اثنى عشر فرعا موزونا وهاك صورتهما



واعلم انهم قد التزموا فى الرباعى التصريع فى البيت الاول، فيتوافق عروضه وضربه اضطرارا واما البيت الثانى فلم يلتزموا فيه ذلك، واجازوا فيه اذا كان العروض ابتر أن يكون الضرب ازل والعكس وكذا اجازوا اذا كان العروض اهتم ان يكون الضرب مجبوبا والعكس وبذلك تتوافق ثلاث مصاريع فقط وهاك امثلة عربية من شجر الاخرب فمنها قول ابن الفارض

· ان كان. عهودُ وصلنا قد. دَرَسَتْ ❊ فالروحُ. الى سوا. كُمُ ما أَنِسَتْ ·
· اغصانُ. هواكمُ. بقلبي غُرِسَتْ ❊ جودوا بوصالكم. والأيبستْ ·
مفعولُ . مفاعلن. مفاعيل. فعل · مفعولُ . مفاعلن . مفاعيل. فعل ·

ومنها قول الجامى

· اى آنكه. مراديده. ودل منزل تُستْ ❊ حسن همه خوبان جهان حاصل تُستْ ·
· گرهست. دلم مائل تو نيست عجبْ ❊ سنگست. نه دل دلى. كه نه مائل تست ·
· مفعول · مفاعيل. مفاعيل · فعل · مفعول · مفاعلن · مفاعيل. فعل ·

ولا يخفى ان وقوع مفاعلن فى المصراع الاخير ليس مما تثمره هذه الشجرة غير انهم كثيرا ما يتساهلون فى مثل هذا اذا كان لا تخرج به المصاريع عن الاتساق ولا يأباها الحاكم الحكيم وهو المذاق

واما شجرة الاخرم فلم اجد فيها نظما للعرب والفرس قد اقلوا من قطف ثمرها وقد نظمنا مثالا له وهو

. يا بدرا . قد اضحى . فى القلب . وحل * قل لى عن . فاض منا . للهجر . احل .

. وانظر لى . احسانا . فالطرف . هما * والاحشا . فى نار . والصبر . رحل .

. مفعولن . مفعولن . مفعولن . فعل . مفعولن . مفعولن . مفعولن . فعل .

واكثر الرباعيات العربية يأتى المصراع منها على وزن مفعول مفاعلن فعلن (مفاعيل) غير انهم تصرفوا فى الجزء الرابع وهو فعلن ففرعوا منه فعلان . فعلن . مفعولن فنوعت اعاريضه وضروبه وقد وقفت على رباعيات فى العربية هى من قبيل المستزاد فى الفارسية وقد اجادوا فيها فمنها

. قد اوحشنى بعدك يا منتظر . مذ غبت حليف مقلتى السهر .

والشوق مذيب . والقلب كئيب .

. يا من لجماله استعاز القمر . هل تهجرنى وليس لى مصطبر

والحال عجيب يا خير حبيب

فائدة

الرباعى احد الفنون السبعة ١ وهى الموشح ٢ المواليا ٣ القوما ٤ كان وكان ٥ السلسلة ٦ الزجل ٧ الرباعى اما الموشح فاول من اخترعه المغاربة وهو كالشعر يلزم فيه الاعراب والوزن غير ان وزنه قد يأتى على خلاف المعهود فى الشعر العربى فقد تكون اجزاؤه مستفعلن فاعلن فعولن وقد تكون فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن وسمى موشحا لان خرجاته واغصانه كالوشاح له وهاك القطعة الاولى من موشح الشيخ تقى الدين السروجى

. يا لائمى فى الهوى كفانى . فعد عن بعض ذا الملام

لم لا تلوم الذى جفانى * وصد عن مقلتى المنام

دور

هواه من اشكل المسائل * كم حار فى وصفه فقيه
وفيه ما تنفع الوسائل * اخشاه جهدى واتقيه
وكم عتاب وكم رسائل * اعدها حين التقيه

ووزن الشطر الاول من كل بيت هنا مستفعلن فاعلن فعولن ووزن الشطر الثانى مستفعلن فاعلن فعول ولو كان الشطر الثانى كالاول لجعل من مخلع البسيط وهو كقول البها زهير .

عشقت بدرا ولا اسمى * ما شئت قل فيه بدر تم

وانواع الموشح كثيرة يعسر حصرها فليراجعها من يرومها فى الدواوين . واما المواليا فالذى اخترعه اهل واسط وهو من بحر البسيط وجعلوه على بيتين مقفيين وكان سهل التناول تعلمه عبيدهم المتسلمون لعمارتهم وغلمانهم وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت يا مواليا اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم ووزن كل شطر غالبا مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلان ومثاله قولنا

يا من غدا وصلهم لى اعظم الاوطار * قلبى بقى عندكم يوم النوى اوطار .
لا والذى صير الانسان ذا اطوار * ما ابصرت مقلتى بعدكم انوار .

وكثيرا ما يجعلونه ملحونا واللحن فيه حسن . واما القوما وكان وكان فالذى اخترعهما البغداديون ووزن القوما مستفعلن فعلان واما الزجل فمخترعه رجل اسمه راشد وهو انواع منه ما وزنه مستفعلن فعلن فعلن وراجع للامثلة كتاب المستطرف واما السلسله فوزنها فعلن فعلاتن مستفعلن فعلاتن مثاله قول بعضهم .

يا مجبر الآل، ويا تمام نوال * طوبى لمؤال، دنا اليك والآل

(تنبيه) قد استعمل الموشح في التركية، ولكل نوع مما استعملوه اسم فمنه المربع والمخمس الى المعشر، ومنه ما يسمونه (ترجيع بند) ومنه ما يسمونه (تركيب بند) وقد اجادوا فيهما أعظم اجاده، ونظموا فيهما قصائد بليغة في الوعظ والزهاده وقد تابع بعض أدباء عصرنا أدباء الفرنسا ويين في القافية العرجا نحو قول بعضهم

نه خوش آيلر محبتى تعريف * شوغريب بلبل آشيانده
بنده كويا ايدم زمانننده * آشيانمده برنهال ظريف
أسدى بر زمهرير زهر آفشان * نه چمن قالدى عاقبت نه فدان

فائدة عظيمة العائده، قال الفاضل شاه ولى الهندى في فتح الخبير في أصول التفسير مبنى أوزان الاشعار عند الهند على عدد الحروف بغير ملاحظة الحركات والسكنات، وهو ايضا مما يتلذذ به، وقد سمعنا بعض اهل البدو ممن يتلذذ بتغريدا ته يختارون كلاما متوافقا بتوافق تضمينى برديف يكون تارة كلمة واحدة واخرى يزيد عليها وينشدون تغريداتهم مثل القصائد فيتلذذون بها، ولكل قوم اسلوب خاص في نظمهم، هـ وقال آزاد: وفي الهندية بناء كل مصراع من المتقارب على ثمانية اجزاء وبناء كل مصراع من ركض الخيل [نوع من المتدارك] تارة على ستة اجزاء، وتارة على ثمانية اجزاء، وتارة يجعلون سببا خفيفا او ثقيلا في اول المصراع وسببا خفيفا في آخره، ويجعلون فعلن بسكون العين وحركتها سبع مرات في وسطهما، ويسمون هذا الوزن سوتيه بالسين مهملة والواو محركه وتشديد الياء التحتانيه، ومثاله (صلى الله عليه وسلم) مرتين وهو مصراع واحد

* والسريع في دائرة المشتبه مستفعلن مستفعلن مفعولات واستعمله الفرس مطوى الاجزاء اعنى مفتعلن مفتعلن فاعلات، وفي العربية فروع السريع كثيره

منها مفاعلن مفتعلن فعلن، كقول ابن مجيز البغدادى من شعراء الدمية (اسم تاريخ)

. اجل لعمرى صدق القائل * انك حق وهم الباطل .

ونادرة يكون مكان مفاعلن فى اول المصراع مفتعلن كما فى المصراع الثانى من هذا المطلع

؛ وهذا الفرع من السريع جاء فى الهندية ايضا ويسمونه جوباتى وينظمون المثنوى

فى هذا الوزن، وهو عبارة عن ابيات متوافقة الاوزان متخالفة القوافى كل واحد

منها ذو قافيتين كقول الشيخ بهاء الدين العاملى فى الوافر

. الا يا خائضا بحر الأمانى * هداك الله ما هذا التوانى .

. اضعت العمر عصيانا وجهلا * فمهلا ايها المغرور مهلا

اقول ان المتقدمين قد استعملوا المثنوى ولكن قصروه على بحر الرجز فيما عثرت عليه

القافية

اعلم ان القوافى عند الفرس نوعان نوع شاركوا فيه العرب ونوع اختصوا به وهو

ما فيه الرديف، والرديف عندهم عبارة عن كلمة فصاعدا تتكرر فى اواخر الابيات

ويجعلون الروى ما قبلها ويلتزمون فيه ما تلتزم العرب فى الروى وقد اجادوا فيه

اعظم اجادة وحلّوا به جيد شعرهم فكان له احسن قلادة وقد استعمله الزمخشرى

فى قصيدة عربية مطلعها

. الفضل حصّله علاء الدولة * والمجد ثنّاه علاء الدولة .

وليس له فى العربية الحلاوة التى له فى الفارسية وسر ذلك يرجع الى مقتضى اللغتين، ولنا فيه

. يا من اسال ولا اقول أسا دمًا * من مدمعى، اوما كفى ما قد جرى .

. صلنى فان الصد أورى نارة * فى اضلعى، اوما كفى ما قد جرى .

. وارفق بقلب ليس لى بمعاده * من مطمع ، اوما كفى ما قد جرى .

واعلم ان هذه الابيات يتيسر جعل قافيتها على منوال العرب، وذلك بان ترفع

الرديف المكرر فتكون حينئذ من مجزوّ الكامل والاولى لمن اراد أن يتابع الفرس في النظم العربي ان يفعل هكذا، وقد رأيت قصيدة لابن مطروح قوافيها كذا او اولها

. تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذا ما سخلت الغصن من قده كذا .

. له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رشت أسهما في قلب عاشقه كذا .

. تبدى فقال الناس لا بدر غيره * وخرّ له كل الورى سجدا كذا .

ولعله اعتبر فيها اختلاف الاشارة قائما مقام اختلاف العبارة

(احماض) قد سمعت من بعض الافاضل بيتين قافيتهما ليست لفظا ولما كانا غير منسجمين لم أوردهما ونظمت بيتين آخرين تتضمنان تينك القافيتين وهما

. متى يذكر بناد وصف آل ل * على طاب الشذا فيقال — — .

. وان يذكر صفات ذوي الدنايا * به خبث الشذا فيقال — — .

ولا يخفى ان القافية في الاول صوت جذب تين لداخل الأنف على ما يقتضيه الطبع في شم الروائح الطيبه وفي الثاني بالعكس

(نكته) قد ذكرنا في كتاب تشقيق سم الخط ان من محاسن الخط العربي انه يتيسر التوليد فيه ولذا يسهل تصحيح كثير من احرفه بغير حك وانا قد ولدنا من هذا الجنس نوعا سميناه بالمحير لقراءة الكلمة فيه بوجهين او اكثر فالالف في بعض المواضع تتولد منها اللام ويظهر لك من قافية هذين البيتين فان الاولى منهما هزا ويجوز ان تجعل هزل والثانيه خطا ويجوز ان تجعل خطل فبواسطة التوليد كتبت بوجهين بلا تكرار وهما

. جدن واحدا زن من * تم ومان باو هزا .

(جدن واحد زن من * تم ومان او هزل)

. وقارن ذوي على * تباعد واعن الخطا .

(وقارن ذ و ي على * نباعد و ا عن الخطل)

واحسن ما يستعمل في التوليد مثل عدل وجدل في البيتين الآتيين فانهما بقاعدة التوليد يقرآن عدا وجدا والجدى بمعنى العطيه وهما .

وصاحب ما ان وفي * وظيفة الاعدا
وان اتاه سائل * فلا يرى منه جدل

التشطير والتخميس

اما التشطير ويسمى بالتجيز والتصدير فهو أن تعمد الى بيت فتجعله بيتين بان تضم للشطر الاول منه شطرا آخر بعده وللشطر الثانى شطرا آخر قبله كقول السراج القفصى من تصديره للبرده

امن تذكر جيران بذى سلم * باح اللسان بما فى القلب من الم
وأذ نأى عنك من تهواه مرتحلا * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وكقوله

اكرم بخلق نبي زانه خلق * اثنى عليه أله العرش بالعظم
ناهيك من سيد تمت مفاخره * بالحسن مشتمل بالبشر متسم

واما التخميس فهو ان تعمد الى بيت فتقدم عليه ثلاثة أشطر على قافية الشطر الاول نحو قول بعضهم

بذلت جهدى في إسرار ما علموا * وكيف والحال في أمر الهوى علم
والحس شاهد ما قالوا وما اتهموا * ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

واصعب منه التخميس بين المصراعين وسميته المخمخم كقول بعضهم في تخميس البيت السابق

ايحسب الصب ان الحب منكتم * هيهات منه له من ناره علم
في شاهق الحب لا يطفى لها ضرم * وبحره من دموع الصب ملتطم
ما بين منسجم منه ومضطرم

فائدة • رأيت لبعض ادباء الفرس والترك نظما يجعلونه من بحر الطويل لا لكونه

على وزنه وانما ذلك لتركب كل بيت من اجزاء زائدة عن المعتاد كقول بعضهم بالتركيه

(خاكپايك كوزيمه سورمه يتر سورمه قيوكدن بنى أى خسرو شيرين سخن و

غنچه دهن كوزلرى ساحر خطى كافر ٭ جور هجر الله زجر آيليوب آيكنده دلك

آوزاتمه و أبرولريكى چاتمه و عاشقلرك آغلاتمه شهاكيرمه وبالمه ٠)

فان هذا بيت قد تركب كل مصراع منه من فاعلاتن عشر مرات والاولى ان

يضاف الطويل في مثل هذا الى البحر الذي ينمى ذلك الوزن اليه فيقال هنا

مثلا طويل الرمل واما المستزاد فهو ما يقع فيه اثر كل مصراع او بيت زيادة

قليلة موزونة ولعله من نوع الموشح مثاله قولنا .

. يامن جعل الصد مباحا ٭ والصبر عن الصب مزاحا .
من غير جناح . ساد ابمزاح

. صن ذا شغف مثل خلالك ٭ قد صار منا وية مراحا
مع لطف خلالك . مع فرط مراح

وقد رأيت للارجانى ارجوزة التزم فيها ان يكون كل اربع مصاريع على قافية واحدة

ولا بأس بأن يسمى هذا النوع بالمثنى او المزدوج وههنا مربعا وفقيا تخرج منه

اربع ابيات تقرأ من جهتين وأصله للفرس ولا يعسر عمل المسدس والمثمن

لمن عرف الوفق

كرم منصفا	ولم يرضها	وانبذ جفا	وقد شجن
ولم يرضها	وذا ابن	من لم يرق	فيه علن
وانبذ جفا	من لم يرق	وتوقه	تكفى اسن
وقد شجا	فيه علا	تكفى اسى	وترى المنن

ولنختم ببيتين من ارجوزة الأرجانى شاكرين ، ومصلين على الرسول الخاتم وآله الطاهرين

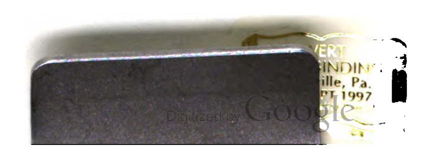
. قد عاد وجه الدين وهو ازهر ٭ وعاد للملك النظام الأكبر .
. نعمة رب للعقول تبهر ٭ تجل عن شكر الورى وتشكر .

تمت




تمثيل الدائرة النجميه لجامع الكتاب
و
وفق لما يسعد يوم المآب


VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Digitized by Google